



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: علم اجتماع التنظيم و العمل
الموسومة:

"دراسة سلوك الاستهلاك و ثقافة الإدخار"

دراسة سوسيولوجية للاستهلاك الغذائي و ثقافة الادخار في البريد و البنوك لدى عمال
و إدارات مؤسسة ميناء أرزيو EPA بوهران

من إعداد الطالبتين:

حسين سولاف

ملياني فاطمة

تاريخ المناقشة: 2023/06/12

أمام اللجنة العلمية المتكونة من:

الإسم و اللقب:	الصفة:	الرتبة العلمية:	مؤسسة الإنتماء:
أ.د. بومحراث بلخير	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
د. بن شارف حسين	مشرفا و مقررا	MCB	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
د. سويح مهدي	مناقشا	MCA	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

السنة الجامعية: 2023 / 2022

إهداء:

إلى من قال الله عز وجلّ فيهما "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"
إلى رمز الحنان و الوفاء و العطاء أُمي الغالية أطال الله في عمرها
إلى خالد الذّكر الذي زرع في قلبي الثقة بالله أبي العزيز رحمه الله وأسكنه
فسيح جنّاته.

إلى من ساندني و شجّعني إخواني وأخواتي الأعزاء
إلى من أعطاني يد العون من بعيد أو قريب، وساعدني في إنجاز هذه
المذكّرة

أهدي لكم بحثي هذا

شكر وعرفان:

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على أن من عليّ بإنجاز هذه
الدراسة، و الصلاة و السلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى آله و
صحابه وسلّم تسليما كثيرا.

نتوجّه بالشكر إلى كلّ من ساعدنا خلال مسارنا الدراسي، وكلّ قدّم لنا
نصائح و توجيهات وإرشادات لإتمام هذا العمل ولو بكلمة تشجيع التي
كانت دعما مهما في هذه المرحلة.

كما نتوجّه بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكلفوا عناء
قراءة هذه المذكرة.

الفهرس:

الصفحة:	فهرس المحتويات:
-أ-	الاهداء
-ب-	شكر و عرفان
01	فهرس المحتويات
02	المقدمة
05	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
06	📌 تحديد موضوع البحث:
06	📌 أهمية و أسباب اختيار الموضوع:
06	📌 أهداف و صعوبات الدراسة:
06	📌 سؤال الانطلاقة:
07	📌 الدراسات السابقة:
09	📌 إشكالية البحث:
10	📌 الفرضيات المعتمدة:
10	📌 مفاهيم البحث:
11	📌 الاختيارات المنهجية:
13	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
14	المبحث الأول: الاستهلاك و الادخار
30	المبحث الثاني: النظريات السوسولوجية و غير السوسولوجية للاستهلاك:
33	المبحث الثالث: أنماط الاستهلاك والادخار عند العائلات الجزائرية:
44	الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة
46	المبحث الأول: تقديم ميدان الدراسة مؤسسة ميناء أرزيو EPA:
54	المبحث الثاني: دراسة سلوك الاستهلاك للمنتجات الغذائية:
67	المبحث الثالث: دراسة ثقافة الادخار:
72	نتائج الدراسة
74	الخاتمة
76	المراجع
79	الملاحق

المقدمة

المقدمة:

سترکز دراستنا على كل من سلوك الاستهلاك وثقافة الادخار، حيث حظي هذان العنصران باهتمام اقتصادي واجتماعي كبير. على الرغم من اعتبارهما في المقام الأول ظاهرتان اقتصاديتان، إلا أنّ لهما أيضًا أبعاد و جوانب اجتماعية، مثل مستوى المعيشة والقيم المرتبطة بها. هذا الموضوع متعدد التخصصات ولا يشمل الاقتصاد وعلم الاجتماع فحسب، بل يشمل أيضًا علم النفس والأنثروبولوجيا. هناك جوانب لهذه الظاهرة لا تقل أهمية عن الجانب السوسيولوجي. يمكن القول أنّ الاستهلاك هو أسلوب حياة يومي يعيشه البشر، وحتى الدراسات المبكرة على الانسان من قبل علماء الأنثروبولوجيا مثل Malino Fisky و Radcliffe Brown تكشف أنّ الاستهلاك يلعب دورًا مهمًا في المجتمعات، على الرغم من أنّ دراسة الاستهلاك كان يهيمن عليها تقليديًا منظور اقتصادي، فمن المهم مراعاة الأبعاد الأخرى التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقيم وأيديولوجية المجتمعات.

في حين أنّ التعريف التقليدي للاستهلاك ينظر إليه على أنه عملية اقتصادية بحتة، معزولة عن العوامل الاجتماعية الأخرى، يدرك السوسيولوجيون المعاصرون الآن التأثير الكبير للمتغيرات الاجتماعية على أنماط الاستهلاك وتشكيلها على المدى الطويل.

يقدم عمل آدم سميث توضيحًا رئيسيًا للعدسة السوسيولوجية الحصرية التي من خلالها اقترب السوسيولوجيون من الاستهلاك كوسيلة وغاية في عملية الإنتاج. يرتبط الاستهلاك بطبيعته بدخل الفرد والأسرة، فضلًا عن تأثير الطبقة الاجتماعية على سلوك المستهلك. على العكس من ذلك، أكد ماكس فيبر على الدور الحيوي الذي تلعبه الأفكار والقيم في تشكيل الإنتاج والاستهلاك والسلوكيات السوسيولوجية الناتجة. القيم الاجتماعية، على وجه الخصوص، هي المحددات الرئيسية لوجود الأفراد والعلاقات بينهم ، وبالتالي تؤثر على قيم الاستهلاك والإنتاج. من خلال هذه القيم المجتمعية يمكن تحديد أنماط استهلاك الفرد.

وعلى ضوء ما تقدم فإن سلوك أو ثقافة الاستهلاك قد اقترنت بالرموز والصور ومعاني التفوق السوسيولوجي والتكنولوجي والرفاهية والمتعة، وقد لعبت وسائل الاعلام والإعلانات دورا مهما في نشر ثقافة الاستهلاك الغربي ونماذجه واعلاء قيم الفردية والبحث عن المتعة.

أما بخصوص ثقافة الادخار فقد لقي الموضوع اهتمام العديد من الباحثين السوسيولوجيين نظرا لما يمثله هذا المتغير السوسيولوجي من أهمية بالغة على المستوى المحلي من حيث ارتباطه بالاستهلاك من جهة والاستثمار الخاص والحكومي من جهة أخرى، وإن الادخار

المقدمة:

العائلي يعتبر مصدرا مهما من مصادر الدخل المحلي والتي نعرفها على أنها المدخرات التي يقوم بها القطاع العائلي و الأسر و المؤسسات و الهيئات التي تهدف إلى الربح . ويعرف الادخار بعدة تعريفات ويمكن القول بأنه توفير جزء من المال المتحصل عليه من الدخل من أجل الاستخدام المستقبلي وهو مهم جدا لتحسين مستويات المعيشة سواء للفرد الواحد أو الأسر أو المؤسسات وبطبيعة الحال الدول اذ تعتمد اعتمادا كبيرا على الادخار مما يؤثر أيضا بشكل ايجابي على الفرد والأسر .

وكذلك من خلال رؤيتنا للشعوب المتقدمة و تحليلنا لأسباب تطورها فيتضح لنا أن حكومات هاته الشعوب تعتمد و بشكل كبير و ملحوظ على الادخار مما يؤدي بعد فترة قليلة انتعاش الاقتصاد بنسبة كبيرة بعد استخدام تلك المدخرات في الاستثمار ويعود ذلك بالطبع بالإيجاب على الطبقات العمالية والأسر والعائلات الخاصة بتلك الشعوب. وفي الشأن الجزائري فنلاحظ وجود صعوبة في الادخار نتيجة لأسباب عديدة نذكر منها محدودية الدخل الذي يعتبر العنصر الأساسي للدخل، غلاء الأسعار، وجود مستحقات وديون على كاهل العامل الجزائري غالبا ما يكون السبب هو الاقتراض بحيث يعتبر المجتمع الجزائري مجتمعا استهلاكيا بالدرجة الأولى ومنه يطغى الاقتراض على الادخار .

إن الادخار يمكن العامل من أن يكون رشيدا، متوازنا، معتدلا في شراءه، انفاقه، استهلاكه وتعاملاته السوسيوولوجية والاجتماعية الأخرى فمن خلال ما يوفره من مدخرات يمكنه أن يغطي التزاماته وديونه ومستحقات أخرى كما يتكّن من توفير بعض المستلزمات الترفيهية الأخرى و استعمله أيضا في حالات الطوارئ كالمرض أو الموت .

والادخار مطلوب ومنصوح به فحتى الله عز و جل أمرنا بالادخار وحثنا عنه في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية ونهانا عن الإسراف والتبذير .

ومن خلال هذه الدراسة سنقوم بالتفصيل أكثر في موضوع سلوك الاستهلاك وثقافة الادخار حيث سنتطرق للتعريفات وذكر المحددات والأنواع والنظريات الخاصة بكل عنصر مع التكم بشكل مفصل أكثر عن الاستهلاك الادخار لدى الأسر الجزائرية .

قسمنا هذا العمل الى ثلاثة فصول: منهجي و نظري و ميداني .

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

• مقدمة الفصل الأول:

تتاولنا في هذا الفصل المقاربة المنهجية لموضوع البحث، من خلال تحديد موضوع و اشكالية و الأبعاد المنهجية للدراسة وفق نموذج تحليل منظم.

I. تحديد موضوع البحث:

نقوم بدراسة سلوك الاستهلاك و ثقافة الادخار لدى عمال و إطارات مؤسسة ميناء أرزيو EPA، من خلال محاولة فهم ظاهرة المادية لديهم.

II. أهمية و أسباب اختيار الموضوع:

إختيار أي موضوع من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تحريك الباحث و دفعه للعمل أكثر قصد التحقق و لو بدرجة نسبية من الظاهرة، و عليه يمكن تقسيم الدوافع بصفة عامة إلى نوعين ، دوافع ذاتية و أخرى موضوعية، و لهذا سنحاول الجمع بينهما لصياغة هذا التبرير. هذه المذكرة هي بمثابة محاولة منهجية في علم اجتماع المنظمات.

لهذا كان إختيارنا لهذا الموضوع نابع من رغبتنا و رغبة الأستاذ المشرف لوضع مقاربة و كذا التعرف على خلفيات هذا الموضوع و أثره على عمال المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية.

أما الدوافع الموضوعية تتمثل في محاولة فهم ظاهرة المادية لديهم.

III. أهداف و صعوبات الدراسة:

ما من شك أن أية دراسة لا تقوم في فراغ، و إنما هناك هدف من ورائها و لذلك فالهدف من بحثنا هذا يكمن في الإسهام و لو بشكل بسيط في إثراء البحث العلمي. محاولتنا حث المبحوثين على مساعدتنا في اجراء المقابلات موضوعيا.

IV. سؤال الانطلاقة:

بنينا المنطلق النظري لدراستنا على أساس سؤال الانطلاقة الذي تمثل في: "ما هو التصنيف المعتمد للحاجات الاستهلاكية لدى العمال الجزائريين؟ هل لهم نموذج ثقافي للادخار؟ ما هو مستوى المادية لديهم؟".

V. الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على الدراسات السابقة التالية:

1) الدراسة الأولى: دراسة بن يعقوب : الجزائر 2004

لقد أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة المسببات الأساسية للسلوك الاستهلاكي و دوافع الشراء لدى المستهلك الجزائري. و كذا دور بحوث الدوافع و المستهلك في تحليل و تفسير سلوك المستهلك في إطار النظرية الاقتصادية، السيكولوجية والاجتماعية و ذلك، بهدف الوصول إلى التعرف على محددات السلوك الاستهلاكي و تفسير الأنماط الاستهلاكية و الوصول إلى العوامل الأساسية المؤثرة في السلوك الفعلي للمستهلك.

و لقد شملت هذه الدراسة عينة مكونة من 400 أسرة تتصف باختلافات السن، مستوى الدخل بالمستوى الاجتماعي، الانتماء الجغرافي.

هذا و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن نقص سياسة التنوع في محلات القطاع العام تعتبر أهم العيوب التي تصاحب شراء مجموعة السلع. و هذا التنوع يرجع إلى العادات الخاصة بالسوق الجزائري مثل حب الانتقاء و الاختيار.

إن السرعة في معدل تغير أذواق المستهلكين من ناحية و التطورات النفسية و التكنولوجية المتلاحقة من جهة أخرى. تعجل من عمليات تحسن و تطور المنتجات زيادة على أن المستهلك الجزائري يتميز برغبته الزائدة في شراء السلع لما تتوفر عليه من خصائص و مزايا.

3- تتغير رغبات و أذواق المستهلك من وقت إلى آخر نتيجة العوامل العديدة التي من أهمها الإعلان خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلع الجديدة.

4- إن معرفة الدوافع النفسية لإقبال المستهلك على المنتجات الأجنبية المساهرة للمودة قد تحدد لنا الخصائص التي يجب إن تتوفر في المنتج الفعلي حتى يكون الإقبال عليه. و قد يؤدي هذا الأمر إلى تغير اتجاهات سلوكيات المستهلكين نحو السلع الأجنبية مما يؤدي إلى الإقبال عليها.

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

5-المستهلك الجزائري يفضل إن لا تفرض عليه أي حدود في التعامل مع المتاجر أو المحلات أو السوق اليومي .ففعالية كل موقع تتغير باستمرار نتيجة الظروف الاجتماعية، الثقافية، السياسية و الاقتصادية.

(2)الدراسة الثانية :للباحثين مايدي أمال و فرحي محمد :والتي كانت بعنوان دراسة أثر الثقافة الاستهلاكية على وعي المستهلك بالخداع التسويقي حالة المستهلك في مدينة الأغواط، (2016 - (بحث منشور في مجلة الواحات للبحوث والدراسات.

انطلقا الباحثين من أن هناك كم هائل من النشاطات الاستهلاكية والإنتاجية والتبادلية تقودها المؤسسات من جهة عبر حملات التسويق والتي يشوبها الكثير من الشكوك حول تعرض المستهلك للخداع التسويقي سواء في المنتجات أو الترويج أو الأسعار أو منافذ البيع . وحاولا تحديد اجابة على التساؤل الرئيس الذي تمحور حول : ما أثر الثقافة الاستهلاكية في توعية المستهلك بالخداع التسويقي؟ وما مدى وعي المستهلك بمدينة الأغواط بذلك؟

وباستخدام استمارة اعدت خصيصا لذلك وعينة من سكان مدينة الأغواط بلغ عددها (81) مفردة وبالاعتماد على مجموعة من الاختبارات الاحصائية توصلت الباحثين إلى:

لوجود فجوة بين وعي المستهلك بمخاطر الخداع التسويقي وثقافة الاستهلاك لدى المستهلك بمدينة الأغواط و أوصت بضرورة ترشيد استهلاكه وتحمله لمسؤولياته عبر معرفة حقوقه وواجباته . وبالتالي اوصت الدراسة بضرورة توعية المستهلك ببند حقوق المستهلك عن طريق تكاتف الدولة والجمعيات وتكثيف الحملات الإعلانية حول الموضوع، و مراقبة الأسواق بصفة دائمة لتجنب تعرض المستهلك للغش التسويقي سواء في المنتجات أو الأسعار وأماكن البيع، وخاصة لعدم توفر ثقافة استهلاكية تعرف الج ودة بصورة أحسن للمستهلك.

VI. إشكالية البحث:

مع ظهور مفهوم التسويق في الجزائر، بدأ الاهتمام بحاجات و رغبات المستهلك والطريقة التي يسعى من خلالها إل تلبيتها وتم الاستعانة بالعديد من العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والاحصاء والرياضيات و العلوم الاقتصادية و التجارية و المالية و التسيير من أجل تصميم نماذج تفسر سلوك المستهلك الفرد أو الأسرة أو الجماعات من خلال إدخال جميع العوامل المؤثرة في هذا السلوك.

من أهم هذه النماذج التي تناولت تفسير السلوك الاستهلاكي منذ ظهور الحاجة إلى الشعور اللاحق الناتج عن استعمال المنتج، نجد نموذج Nicosia الذي تم تطويره سنة 1966 ، نموذج Howard & Sheth سنة 1967 ، إضافة إلى نموذج Engel, Kollat, Blackwell سنة 1968 وركزت هذه النماذج على مجموعة من العوامل المحددة لسلوك المستهلك، والمقسمة إلى عوامل داخلية مثل: الحاجات والدوافع، الإدراك، التعلم والخصائص الفيزيولوجية، وعوامل خارجية أو بيئية مثل: الثقافات الكلية والجزئية، العائلة، الجماعات المرجعية والمثيرات التسويقية.

إضافة إلى هذه العوامل أشارت الدراسات الحديثة في هذا المجال وجود عوامل أخرى مؤثرة في سلوك المستهلك، حيث تطرق Russell Belk سنة 1984 إلى ظاهرة المادية كأحد محددات السلوك الشرائي لأول مرة، حيث قسمها إلى ثلاث مكونات رئيسية هي: الرغبة مع الحسد، التملك و عدم السخاء.

تناول الباحثان Richins Marsha و Scott Dawson موضوع تأثير درجة لمادية على سلوك المستهلك من خلال تطوير سلم لقياس درجة المادية لدى الفرد وهو الأمر الذي فتح المجال أمام دراسة مدى تأثير ذلك على سلوك الفرد الاستهلاكي .

بحيث قام الباحثان بتحديد مفهوم للمادية وفقا لثلاث مكونات رئيسية هي: المركزية، النجاح والسعادة .هذا التقسيم للمادية إضافة إلى سلم القياس أصبحا مرجعا على مستوى العالم اعتمد عليه العديد من الباحثين في دراساتهم لهذا العامل من العوامل المؤثرة في السلوك.

في هذا الصدد، قام الباحث " لادوين ريشارد " بإسقاط سلم قياس المادية ل" ريشينز وداوزن " ضمن النطاق الفرنسي من خلال تبني نفس المكونات الثلاث للمادية سنة 2005.

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

اختلف الباحثون في تفسير ظاهرة المادية فمنهم من اعتبرها سمة من سمات الشخصية، بينما أظهرت نتائج دراسة قام بها " بارتوش سيبان " و"مهايا " أن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه المستهلك تؤثر في درجة ماديته من خلال دراسة سلوك المستهلكين. إن تعدد العوامل المؤثرة في درجة مادية المستهلك و منهم عمال و إدارات المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية يقودنا إلى طرح الإشكالية الرئيسية لهذا والتمثلة في : "هل يؤثر كل من سن المستهلك العامل و الإطار بمؤسسة ميناء أرزيو EPA و حالته العائلية و دخله في درجة ماديته؟".

VII. الفرضيات المعتمدة:

للإجابة على هذا السؤال الرئيسي سنعتمد على دراسة كمية تشمل عينة من العمال و إدارات مؤسسة ميناء أرزيو، نسعى من خلالها اختبار ثلاث الفرضيات التالية:

1) الفرضية الأولى: يؤثر سن المستهلك العامل و الإطار بمؤسسة ميناء أرزيو EPA في درجة المادية لديه.

2) الفرضية الثانية: تختلف درجة المادية لدى المستهلك العامل و الإطار بمؤسسة ميناء أرزيو EPA وفقا لوضعيته العائلية (متزوج أو أعزب).

VIII. مفاهيم البحث:

تضمنت دراستنا المفاهيم الأساسية التالية:

1) السلوك:

سيرة الإنسان، مذهبه و اتجاهه.

الاستجابة الكلية التي يسلكها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه.

2) الاستهلاك:

الإنجاز، الإتمام و التكميل.

استعمال المنتجات دون إنتاج منتجات اقتصادية أخرى أو بمعنى آخر استعمال المنتجات من أجل الاستهلاك فقط. أو استعمال للمداخيل و من خلاله تنعكس ثقافة الفرد و تسير غالبا إلى فعل الشراء الذي هو قبل كل شيء إنفاق للمداخيل سواء أكان المستهلك في المناطق الحضرية أو الريفية.

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

هو مجموع المنتجات و الخدمات التي نقتنيها انطلاقا من المداخل وهناك عوامل تؤثر على استهلاك الأسرة منها ما هو موضوعي مرتبط خاصة بالدخل و منها ما هو ذاتي نفسي الرغبة في الاستهلاك.

3) السلوك الاستهلاكي:

مجموعة قرارات و أفعال يقوم بها الفرد للحصول على أشياء اقتصادية و خدماتية و يستعملها استعمال مباشر.

السلوك الذي يقوم به الفرد غداة شراء أو استعمال و تقييم المنتجات التي يتمنى أن تشبع حاجاته.

4) المستهلك:

هو الشخص الذي يقوم بشراء السلع والخدمات التي يقدمها له المنتجون بهدف استهلاكها لتحقيق رغباته، و ليس بهدف إعادة بيعها.

5) السلعة:

هي كل ما يتجر به من البضاعة و المتاع.
هي المتاع و ما يتاجر به.

6) الخدمة:

جمع خدمات: عند الاقتصاديين الصادرات غير المنظورة كالسياحة و الاصطياف.
مصطلح مشتق من كلمتين اللاتينيتين : Attitude : : الاتجاه و تعني الاستعداد أو الملائمة Apto : .و تعني وضع الجسم، و أصلها أصل واحد و الذي ينحدر من لغة الهند القديمة Acto: و الذي يعني بدوره الفعل أو التصرف. و يعني هذا الأصل.

IX. الاختيارات المنهجية:

نستخدم المنهج الوصفي لوصف المؤسسة و المبحوثين و منهج تحليل المضمون الكيفي، بما أننا اعتمدنا على المقابلة النصف الموجهة و الاستمارة المغلقة، العدد الاجمالي هو عشرون 20 مقابلات نصف موجهة و 100 استمارة مغلقة.

الفصل التمهيدي (الأول) - المقاربة المنهجية

ك تقنية، اخترنا المقابلة النصف الموجهة، تم تقسيم و تحليل و تفسير و تبويب الجانب الميداني من الدراسة وفقها، بالإضافة، إلى بعض من وثائق و سجلات المؤسسة، تساعدنا في تسليط الضوء على الحقائق التنظيمية بالمنشأة.

يشمل مجتمع دراستنا إطارات و عمال مؤسسة ميناء أرزيو الرجال و النساء الذين يتوزعون على المستوى الاستشاري في الهيكل التنظيمي بمحل الدراسة، الذين يتمتعون بصفة الاطار في التشريع الجزائري و الدولي، العدد الاجمالي هو عشرون 20 مقابلات نصف موجهة و 100 استمارة مغلقة.

جرى التحقيق الميداني في الفترة الممتدة من فيفري 2023 الى شهر ماي 2023. استخدمنا الملاحظة المباشرة، و هي وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعني مراقبة و معاينة الظاهرة المراد دراستها بدقة حيث؛ نقوم بملاحظة السلوكات التنظيمية للفاعلين من خلال تفاعلهم في العمل.

البحث المكتبي، الهدف منه الوقوف على ما تناولته المراجع العربية و الأجنبية الكلاسيكية و الحديثة في هذا الموضوع، بما فيها المقالات و الدراسات الواردة في المجالات العلمية المطبوعة و الإلكترونية و التقارير المهنية.

• خلاصة الفصل الأول:

للإجابة على إشكالية البحث و إثبات صحة أو نفي الفرضيات سوف تتم الدراسة بالاعتماد على منهج تحليل المضمون في الدراسة التطبيقية لدراسة ظاهرة المادية.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

• مقدمة الفصل الثاني:

الاستهلاك هو جزء لا يتجزأ من دخل الأمة ، مثلما يحتسب مؤشرا للرفاهية الاجتماعية. حيث تقصد دراسة سلوك المستهلك إلى فهم مستجدات الاستهلاك. على العكس من هذا ، يعد الادخار مفهوماً تنافسياً للاستهلاك ، لأنه يؤجل الاستهلاك الحاضر للمستقبل. بمعنى أحدث على صعيد الاقتصاد الكلي ، يتنازل الجيل الحاضر عن جزء من استهلاكه القائم لصالح الأجيال المقبلة . يمكن توزيع الكسب إلى استهلاك وادخار ، والتوازن المعقول بين الاثنين لازم لتلبية وإنجاز المستوى المرغوب من الرضا . ويهدف هذا الفصل إلى توفير قدر أكبر من الوضوح من خلال الخوض في تعريفات الاستهلاك والادخار ، وايضا إيضاح أنواعها ومحدداتها المتغيرة.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الاستهلاك و الادخار

1. الاستهلاك:

يعتبر موضوع الاستهلاك من المواضيع الحديثة في دراية المواجهة حيث لم يحظى بالاهتمام السوسيولوجي إلا منذ ثمانينيات القرن العشرين، وهو ظاهرة اقتصادية يمارسها متقوت الأفراد لتلبية وإنجاز رغباتهم واحتياجاتهم اللازمة المتنوعة وفق المنزلة الاجتماعية والوظيفة. وسنحاول في ذاك المبحث التطرق إلى مفهوم الاستهلاك، وأنواعه، ومحدداته.

1. مفهوم الاستهلاك:

الاستهلاك هو مقصد النشاط الاقتصادي، وكما هو معلوم، تستخدم العائلات دخلها لتلبية احتياجاتها من البضائع والخدمات. إلا أن عملية الاستهلاك لا تقتصر على العائلة لا غير، إذ تعتمد على جميع الكيانات الاستثمارية. الفرق يقبع في نمط المبتغى والاستهلاك المباشر. فالاستهلاك هو استخدام البضائع والخدمات بهدف تقصي عوائد في الحال بلا استعمالها في إصدار بضائع وخدمات أخرى¹. يعرف الاستهلاك كذلك بأنه استعمال البضائع أو إتلافها أو الاستمتاع بالخدمات لتلبية احتياجات ورغبات محددة. لهذا يمكن اعتبار الاستهلاك المقصد الأساسي لكل المبادرات الاستثمارية. الاستهلاك له صلة بالإنتاج ويلعب دورا مهما في إنشاء الهياكل الاستثمارية وتحريك عجلات الاستثمار. إصطلاح سلوك المستهلك يشير إلى "البحث عن شراء أو استعمال المنتجات أو الخدمات أو الأفكار التي يتوقعها المستهلك، فإن السلوك الذي يؤكد المستهلك يلبى رغباته أو احتياجاته، اعتمادا على إمكانات الشراء المتوفرة"². يمكن وصف سلوك المستهلك بأنه الإجراءات التي يتخذها المستهلك عندما يتطلع إلى شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يأمل أن تلبى احتياجاتهم أو رغباتهم في حدود إمكانياتهم المالية. يتمحور هذا السلوك حول الفائدة والاستخدام الاقتصادي

¹ علي، حمودي (2005). دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية حسب مسح الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2000م. رسالة ماجستير في الاقتصاد القياسي غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير. جامعة الجزائر: الجزائر. ص36.

² د. أميمة، معراوي (2020). سلوك المستهلك. من منشورات الجامعة الافتراضية السورية: سوريا، ص 2.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

لهذه السلع والخدمات ، ويتضمن العديد من عمليات صنع القرار . وهو يشمل العديد من الأنشطة والاختيارات التي يقوم بها الفرد أثناء بحثه واكتسابه واستخدامه وتقييمه للمنتجات والخدمات التي تلبي رغباته واحتياجاته. بدلاً من ذلك، يمكن تعريفه على أنه السلوكيات التي تنشأ من تعرض الشخص لمحفزات داخلية أو خارجية تهدف إلى تلبية رغباتهم ومتطلباتهم¹. يشير مفهوم ثقافة الاستهلاك إلى مجموع المعاني والرموز والصّور التي تصاحب عملية الاستهلاك بدءاً من بلورة رغبات المستهلك، مروراً بالاستهلاك الفعلي وانتهاء بعد الاستهلاك. من وجهة نظر إجرائية، تشير ثقافة المستهلك إلى جميع المعاني والرموز والنصّورات المرتبطة بالاستهلاك، وتعزيز الاستهلاك، فيما يتعلّق بوعي المستهلك وعلاقاته مع الآخرين، والمعنى والرموز و الصور، وخاصة أهمية السلع والمكانة، العالقة في أذهان الناس بعد الاستهلاك². ومن خلال ما سبق ذكره نجد أنّ مصطلح الاستهلاك مرتبط بعدة ألفاظ، إلا أنّ كلها تصب في معنى واحد. وخلاصة القول لتعريف دقيق للاستهلاك، نقول بأنّ الاستهلاك عبارة عن استعمال السلع و الخدمات بقصد الحصول على منافع، ويعدّ الهدف الرئيسي للنشاط الاقتصادي كما أنّه من العوامل المحرّكة للإنتاج و له أهمية متزايدة في عدّة مجالات، وفي مقدمتها التخطيط للاستهلاك، وعدالة توزيع الدخل، ودراسة الجدوى الاقتصادية، إضافة إلى وضع الخطط الخاصة بمعالجة التضخّم³.

¹ صبرينة، بايود. (2022). السلوك و الثقافة الاستهلاكية للمستهلك و العوامل المؤثرة فيه في الوسط الحضري. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. (2)08. 671-689. ص 634-635.

² د. سعيد، المصري (2006). ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري. مصر: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية. ص7.

³ كريمة، ميغاري (2014). دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل (1990-2009). أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير. جامعة الجزائر 3: الجزائر، ص 9.

2. أنواع الاستهلاك:

أ- الاستهلاك الوسيط و الاستهلاك النهائي:

1. الاستهلاك الوسيط:

ويعني أن الإنتاج يستهلك وسيطا أي أنه يستخدم في شكله الذي أنتج عليه في إنتاج سلعة أخرى وهذا الاستهلاك الوسيط هو ما يعبر عنه "بمستلزمات الإنتاج أو السلع الوسيطة"

2. الاستهلاك النهائي:

يشمل تعريف المؤلف للإنتاج استهلاكه النهائي، والذي يتضمن استخدام السلع والخدمات أو الاستمتاع بها لتحقيق أهداف الاستهلاك. هذا يضمن عدم استبدال الاستهلاك بمنتج آخر يمكن أن يلبي نفس الحاجة. والتعريف وثيق الصلة بشكل خاص عند النظر في الاحتياجات الفورية لقطاع الأسرة.

ويتكون الاستهلاك النهائي من عنصرين:

• الاستهلاك الخاص:

وهو استخدام أفراد القطاع العائلي للسلع والخدمات التي ينتجها قطاع الأعمال والتي يشار إليها في بعض الأحيان استهلاك شخصي أو استهلاك القطاع العائلي كما يعني الاستهلاك الخاص استعمال الأفراد للسلع والخدمات التي ينتجها قطاع الأعمال ومنه فإن مجرد انتقال السلعة هو عملية استهلاكية.

• الاستهلاك العام:

الاستهلاك الجماعي، المعروف أيضًا باسم استخدام الخدمات الحكومية من قبل الأفراد الذين يفتقرون إلى مبلغ كبير من المال أو لا يتلقون تعويضات، يختلف عن الاستهلاك الخاص من نواحٍ عديدة.

• القطاع المسؤول عن الخدمات الحكومية هو المسؤول عن اتخاذ القرارات

المتعلقة بالاستهلاك العام.

• يتم تحديد سعر السوق من خلال تكلفة عوامل الإنتاج، بما في ذلك الربح

وكذلك صافي الضرائب غير المباشرة (الضرائب المباشرة مطروحًا منها الدعم) ،

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

والتكاليف الإضافية مثل النقل والتسويق. يعتمد هذا السعر على السلع والخدمات التي يستهلكها المستخدم بشكل خاص ويمكن حسابه باستخدام المعادلة التالية:
تتضمن صيغة حساب سعر المستخدم طرح سعر المنتج (سعر التكلفة) منه ، ثم إضافة صافي الضرائب غير المباشرة والهامش التجاري.
لا يتم تسعير الخدمات المستهلكة للجمهور بناءً على طلب السوق. بدلاً من ذلك ، يتم حساب قيمتها باستخدام عوامل مثل تكلفة العمالة والمواد المطلوبة لإنتاج الخدمة.¹

ب- الاستهلاك المستقل والاستهلاك المعتمد على الدخل:

1. الاستهلاك المستقل (الاستهلاك التلقائي):

هو الاستهلاك الذي لا يعتمد على الدخل الشخصي حتى لو كان دخله صفراً بل يعتمد على مدخرات الفرد أو المساعدات أو الهبات.

2. الاستهلاك المعتمد على الدخل:

هو الاستهلاك المرتبط بدخل الفرد، فكلما زاد دخل الفرد زاد استهلاكه والعكس صحيح أي لا يوجد طردية بين الدخل والاستهلاك.

ج- الاستهلاك الفوري والاستهلاك التدريجي:

1. الاستهلاك الفوري:

هو الاستعمال الفوري أو الوسيط للسلع و الخدمات مرة واحدة. مثل تناول الطعام، أو استعمال المواد الأولية. وهو صفة أغلب الخدمات مثل خدمة النقل.

2. الاستهلاك التدريجي:

هو الاستعمال المتكرر للسلع والخدمات عدة مرات، أي إفناء السلع والخدمات بصورة تدريجية وليست فورية، مثل استعمال المباني والسيارات والملابس.

¹ أ. نصر، ضو (2013)، الاستهلاك العائلي والنظريات المفسرة له، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، 06(2)، 313-

331، ص 315-316.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

د- الاستهلاك الفردي والاستهلاك الجماعي:

1. الاستهلاك الفردي:

هو استهلاك سلعة أو خدمة تخص فرداً معيناً، على سبيل المثال: تناول دواء وصفة طبيب لشخص مريض ويخصه شخصياً دون سواه.

2. الاستهلاك الجماعي:

هو استهلاك سلعة أو خدمة من قبل مجموعة من الأفراد، مثل التنزه في الحديقة هو استهلاك جماعي. فهناك سلع وخدمات تستهلك بصورة انفرادية وأخرى بصورة جماعية.¹

3. محددات الاستهلاك:

أولاً: محددات الاستهلاك الاقتصادية:

يعتبر الاستهلاك كمتغير اجتماعي بالعوامل الاقتصادية قبل العوامل الاجتماعية ويمكن أن تؤدي العوامل الاقتصادية لدوران العوامل الاجتماعية واهم هذه العوامل :

1_ مستوى الدخل:

يعتبر الدخل من أهم المحددات الأساسية التي تؤثر على الاستهلاك، فاستهلاك الفرد يتحدد من دخله ، إذا كان دخله مرتفع زاد استهلاكه والعكس صحيح، فإذا لم يكن لهذا الفرد أي دخل تحت تصرفه قصد تحقيق رغبة الاستهلاك لجأ إلى الاستعانة بالآخرين أو بيع أو التنازل عن ممتلكاته من ممتلكاته .

ولقد قام ميلتون فريدمان بتفسير العلاقة بين الدخل والاستهلاك عندما اخبر بان الاستهلاك العائلي يتحدد بنسبة كبيرة بمستوى الدخل المتوقع الحصول عليه للفترة المقبلة أو بالدخل المتاح ، فإذا كان هناك انخفاض في دخله لا يعني ذلك التقليل في استهلاكه ، بل اللجوء إلى الاستدانة والعكس إذا زاد الدخل لا يعني ذلك الزيادة في الاستهلاك بل يخص ذلك الجزء إلى الادخار.

¹ حمدي، محمود أحمد غيث (2016)، محددات الاستهلاك العائلي و تأثيره على النمو الاقتصادي في فلسطين 'دراسة قياسية للفترة 1994 - 2015. بحث للحصول على درجة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين. ص 26-27.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

2_ المستوى العام للأسعار:

يلعب التضخم دورا مؤثرا وفعالا في ارتفاع المستوى العام للأسعار، هذا الارتفاع الذي يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية للأفراد، وبالتالي التقليل من حجم الاستهلاك لديهم، وهذا قد يؤدي بهم إلى بيع ممتلكاتهم لمواجهة هذا الظرف الطارئ. فالأسعار تلعب دورا بارزا وفعالا في التأثير على الاستهلاك.

3_ سعر الفائدة:

يعد سعر الفائدة هو المتغير الاقتصادي الذي يربط العلاقة التمويلية بين المقرض والمقرض، فهو المقابل الذي يقوم بدفعه المقرض مقابل استخدامه للأموال المقرضة لفترة زمنية معينة متفق عليها بين الطرفين، وهو أيضا يسمى بسعر الائتمان، فهو يعد عائد للمقرض وعبء وتكلفة على المقرض، فإذا ارتفع سعر الفائدة زاد حجم الادخار مما يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك، وعند انخفاض سعر الفائدة يحدث العكس يرتفع حجم الاستهلاك وينخفض الادخار¹.

4_ تشكيلة السلع و الخدمات:

يتابع ويرصد المستهلك المنتجات والخدمات و يتصرف بدخله استنادا لما يشهده، فإنه يخصص دخله حسبًا لذلك. في وضعية تزايد دخله وعدم مشاهدته لارتفاع في المعروض من البضائع والخدمات، فلا خيار في مواجهته إلا الادخار. ومن ثم، يتأثر الاستهلاك بالعرض، والذي يتأثر بدوره بالاستثمار، ورأس المال، والقوى العاملة، وتوافر الخامات، وعوامل أخرى من ذلك القبيل. على العموم، تترك تأثيرا تمكّن الاستثمار الوطني على الإصدار على مجمل الطلب والاستهلاك. حينما ازداد الاستثمار وتوفرت مجموعة أكثر اتساعًا من المنتجات والخدمات متوفرة، ارتفعت السبل المحتملة للاستهلاك الجديد. تظهر المقارنة بين عامي 2007 و 1985 أن فرص الاتساع وغلاء الاستهلاك حالا أعلى بشكل أكثر من العام الأخير عندما كانت السلع قليلة.

¹ صدام، بن ناجي (2015). محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-2012). منكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر. ص5.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

ثانيا: محدّدات الاستهلاك الاجتماعيّة:

ارتبط الاستهلاك تاريخياً بالعادة والتقاليد الشعبيّة والثقافية العامّة والدين والتراث، فظهرت أمثال شعبية وحكم وأمثال تحضّ على الادخار وتأجيل الاستهلاك، وآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تحدّد فكرة الاستهلاك وحجم الادّخار.

1_ العادات و التقاليد الاجتماعيّة:

هي مجموعة من العلاقات الاجتماعيّة التي تنشأ بين الفئات الاجتماعيّة و داخل هذه الفئات والجماعات في مجرى النّشاط المشترك، وتنقسم العلاقات الاجتماعيّة إلى مادية تتشكّل بصورة مستقلّة عن حياة وعي الأفراد وإدراكهم وإلى أيديولوجيّة تظهر على أرضيّة الأفكار الاجتماعيّة التي تعكس مصالح الطبقات والفئات الاجتماعيّة وتظهر على شكل أفكار سياسية وقانونية وأخلاقية ودينيّة...

إن العلاقات الاجتماعيّة في جانبها الرّوحي من أفكار وقيم وأخلاق واحترام الآخرين (محبّة الكبار والعطف على الصّغار) ومساعدة الفقراء والمحتاجين والتّعاون على إنجاز الأعمال الصّعبة و مساعدة الجوار لبعضهم البعض والمشاركة في الأفراح والمواساة في الأحزان و زيارة المريض... وغيرها جميعها عادات و تقاليد تؤثر بشكل مباشر علي الاستهلاك والادخار معاً، فكيف يظهر ذلك؟ إنّ تعاون الأفراد في بناء مسكن سوف يخفض حجم الاستهلاك لأنّ ثمن التّكلفة سوف تُوزّع لعدّة بائعين، كذلك تعاون الأفراد في الأفراح والأقراح يمكن أن يخفض حجم الاستهلاك فيما لو كان الفرد سيقوم به بمفرده ودون مساعدة كذلك تؤثر عادات الاستهلاك من تناول الطّعام و طريقة الطّبخ وتناول الحلوى والمشروبات والزيارات الشعبيّة و السهرات في حجم الاستهلاك وبالمقابل يؤثر مستوى التّطور الاقتصادي والاجتماعي على العادات والتقاليد. فكّما ازدادت مستويات التطور تزداد الفرديّة وينخفض حجم التّعاون وبالتالي يزداد الاستهلاك، وكّما ازداد حجم التّعاون بين الجماعات يزداد الادّخار و ينخفض حجم الاستهلاك.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

2_ الدين والاستهلاك الاجتماعي:

كان الإنفاق الاستهلاكي محكومًا بشكل واضح بالدين الإسلامي، الذي يحظر الإسراف ويؤكد على الاعتدال في الإنفاق. وذكر تعالى نفسه أنه لا بد من إعالة الأقارب والمعوزين والمسافرين مع تجنب الإسراف. وعدم القيام بذلك يؤدي إلى تشابه الأفراد مع الشياطين، في الآية في الإسراء: 26 .

من خلال الالتزام بمبادئ الاعتدال وتجنب الممارسات مثل الإسراف والهدر والربا والاكتزاز، مع تلبية احتياجات الفرد وكذلك المساهمة في المجتمع من خلال الزكاة ، يصبح من الممكن توليد الأموال المطلوبة للاستثمار، وبالتالي خلق إيجابية التأثير على ظروف العمل والرفاهية العامة للمجتمع .

ربط الدين الإسلامي الاستهلاك بالظروف المجتمعية وحدد أهدافه ومقارباته .من الضروري أن يفي الفرد باحتياجاته الأساسية مثل الطعام والمأوى والملبس لتلبية احتياجاته الشخصية. يمكن أن تكون تلبية الاحتياجات شبه الفردية تجربة مرضية. من خلال تلبية الاحتياجات الفريدة الخاصة بالفرد، يمكن للمرء أن يجد الرضا في تقديم الحلول التي لا تكون بالضرورة متاحة بسهولة للجميع. غالبًا ما يرتبط فعل استهلاك السلع عالية الجودة بأولئك الذين لديهم دخل أكبر. ترتبط النظرة الإسلامية للاستهلاك ارتباطًا وثيقًا بالدخل. يميل أصحاب الدخل المرتفع إلى استهلاك المزيد من السلع الكمالية للفرد الواحد. ومع ذلك، لا يُسمح للأفراد الذين يمتلكون الوسائل والظروف المناسبة أن يكونوا متقشفين أو بخيلين. فعل الإنفاق هو الجانب الأساسي للاستهلاك¹.

3_ الثقافة الاجتماعية:

هي مجموعة الصفات والقيم التي يتأثر بها الفرد، وتقسّم الثقافة إلى قسمين:
الثقافة المادية: وتتضمن أساليب إنتاج الخيرات المادية.
الثقافة الروحية: وتتضمن كافة أشكال الوعي الاجتماعي(الفلسفة، الأخلاق، العلم، الحق، الفن، الدين.....)

¹ علي، كنعان. الاستهلاك و التنمية. جامعة دمشق: سوريا. ص8- 11.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

إنّ عناصر الثقافة المادّية والروحيّة وثيقة الارتباط ببعضها البعض وتضرب جذورها في التاريخ وهي حصيلة المعارف التي طوّرها الإنسان، فالإنسان يسعى لتغيير الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه باتجاه الأفضل ومع هذا التغيير تتطوّر العادات والتقاليد وأنماط الاستهلاك. إنّ إنتاج الذرة بهدف تدمير العدو فقط قد دفع العلماء لتغيير هذا التّوجه ومن هذا المنطلق دخلت الذّرة في الاستخدامات السلمية وكافّة ميادين الحياة وبدأ الانسان يستهلك هذه المنتجات بعد أن كان عدواً له، فالآن نعالج المرضى بالذرة ونوجه الطائرات ونحرّك الآلات في المصانع حتى أنّ تشغيل السيارة عن بعد أصبح عادة استهلاكية حديثة. وقد دفعت العلاقة الوثيقة بين ثقافة الإنتاج وثقافة الاستهلاك الأفراد ومن خلال العلم للاطلاع على آخر المخترعات العلمية والاستفادة منها، فالثقافة الوطنية لم تقف عند حد المعرفة الوطنية و محاربة الثقافة الوطنية المقابلة، بل تعدى الأمر إلى أن نماذج الثقافات المادّية الروحيّة قد ساعد على زيادة حجم الاستهلاك من المنتجات الأجنبيّة، ومن هذا المنطلق تسعى المنظّمة العالميّة للتجارة لتعميم النمط الثقافي الاستهلاكي الغربي على بقية دول العالم، ولا تستطيع أي ثقافة وطنيّة أن تتمسك بالاستهلاك الوطني وتحارب السلع الأجنبية إلّا في حدود ضيقة، لأن وسائل الاتصال و الدعاية توضح للمستهلك الذي يمكث في منزله مزايا وعيوب كل سلعة وأسعارها، أي لم يعد بالإمكان محاربة أنماط الاستهلاك الوافدة.

إنّ ثقافة التّعاون الانتاجي بين الفلاحين لم تعد ممكنة في الظروف الرّاهنة لأنّ أنماط النتاج الفردي والاستهلاك الفردي قد طغت على التّعاون وعلى كلّ فلاح قد يزرع أرضه بمفرده ويحصدها ويسوّق محصوله بمفرده أو أن ينضم لشركة مساهمة كبيرة تقوم بهذا العمل أي أثرت الثقافة الوافدة على التّعاون القائم وسوف تؤثر الثقافة الوافدة على طريقة تناول القهوة و الشاي والمشروبات والأطعمة واللباس وغيرها¹.

¹ كريمة، ميغاري (2014). دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل (1990-2009). مرجع سبق ذكره. ص 18-19.

II. الادخار:

الادخار ظاهرة اقتصادية و اجتماعية أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وتبلور مفهومه منذ بدء الفكر الاقتصادي المنظم بالعلاقة مع مفهوم الفائض الاقتصادي. كما بدأ ماركس في إطار التطور التاريخي للادخار بالاهتمام به محددًا بذلك جوهر الادخار ومصادره الأساسية في الأنظمة الاجتماعية المختلفة. وسنتعرف في هذا المبحث على الادخار، وانواعه، ومحدداته.

1. مفهوم الادخار:

أصبح الادخار ظاهرة اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية يحظى بأهمية كبرى عند علماء الاقتصاد والاجتماع، لمساهمته في تحقيق أعلى مستوى رفاهية واستقرار للفرد والدولة ككل. وتعددت مفاهيم وتعريفات الادخار يمكن ذكر منها ما يلي:

- يتمثل الادخار في اقتطاع نسبة أو جزء معين من الكسب الشهري أو اليومي دون إنفاقه لمدة زمنية محددة يمكن أن تصل إلى سنين¹.
- عرّف الادخار قديماً بأنه: "الاحتفاظ بقسط من الربح الذي يكون بحوزة الإنسان احتياطاً للظروف المستقبلية، وحتى يمنح لنفسه ما هو بحاجة إليه من الثبات في يومه وغده."
- يعرف الادخار بأنه الفرق بين الدخل و الاستهلاك. أي هو ذلك الجزء من الكسب الذي لا ينفق على الاستهلاك، مع العلم أن الادخار من وقت لآخر لا يستعمل كله في عملية الاستثمار هذا لأن جزءاً منه ربما يكتنز كما هو الوضع في الدول النامية.
- الادخار هو "الاحتفاظ بجزء من الدخل للمستقبل.
- الادخار هو "الجزء من الدخل الغير المخصص للاستهلاك وعادة ما يتم إيداعه في حساب مصرفي جاري أو للاستخدام قصير الأجل

¹ زينة، مزيان (2021). توعية فئة الشباب بأهمية الادخار. سلسلة كتيبات تعريفية موجهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي. العدد 8. ص 5.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

– الادخار ظاهرة اقتصادية أساسية في حياة الفرد والمجتمع، وهو فائض الدخل على الاستهلاك، وهو الفرق بين الدخل والإنفاق على السلع والخدمات الاستهلاكية. لهذا يُشير بعضهم أيضا على الادخار لفظ *الفائض*.*

– ويعرّفه شوم بيتر بأنه تخصيص جزء من الدخل بقصد الاستهلاك أو الاستثمار، بينما يعرفه ماريو ماريني بأنه ناتج النشاط الاقتصادي الغير المستهلك، ولكن يتم توجيهه إلى المستقبل بطريقة أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات¹.

استخلاصا لما سبق وبناءً على المفاهيم السابقة نستطيع أن نكون مفهوما إجرائيا للادخار على النحو التالي:

الادخار هو توفير فائض الدخل أو جزء منه، والامتناع عن إنفاقه في الوقت الحاضر، والاحتفاظ به لاستخدامه في وقت لاحق وتوفيره للاستهلاك في وقت الحاجة.

2. أنواع الادخار:

ينقسم الادخار إلى نوعين:

أ- ادخار اختياري:

تُعرف المدخرات التي ينتجها الأفراد دون ضغوط خارجية وبحرية كاملة²، وهو الادخار الحر الذي يقوم به الفرد طوعاً واستجابة طوعية لإرادة الفرد ورغبته، الناتجة عن تحقيق التوازن بين الرغبة في إنفاق دخله و قرار الامتناع عن القيام به³.

ب- ادخار إجباري:

ويكون بعكس الأول حيث تنعدم فيه حرية الفرد، حيث يفرض على الأفراد أو المشاريع مقتضى قوانين ولوائح لا يستطيعون مخالفتها فيحتجز جزء من دخلهم¹. وهو ادخار يُجبر عليه الأفراد نتيجة لمقتضيات قانونية أو لقرارات حكومية أو قرارات الشركات. ومن مجالاته:

¹ سليمان، عمران (2016). دراسة اقتصادية قياسية للعلاقة السببية بين الادخار والاستثمار في الجزائر للفترة (1990-2014). مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم بواقي: الجزائر. ص10-11.

² شريف، عروم (2015). محددات الادخار و الاستثمار دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980-2013. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر. ص7.

³ د. فريدة، مرزوق (2018). محاضرات في الاقتصاد النقدي و المالي المعقد. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير غير منشورة. جامعة العقيد آكلي محند أولحاج البويرة: الجزائر. ص64.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

- نطاق الادخار التقاعدي:

المنتمي إلى صناديق المعاشات والتأمينات الاجتماعية، وهذا النوع من المدخرات له أهمية خاصة لاتساع مجاله ولتمتعته بصفتي الاستثمار والثبوت.

- نطاق ادخار الشركات:

وهذا النوع من المدخرات يتكون عندما تقرر الهيئة العامة لإحدى الشركات دعم احتياطاتها أو عدم توزيع قسطا من أرباحها قصد القيام بتمويل ذاتي فيترتب عن ذلك تناقص في الأرباح الموزعة على المساهمين.

- نطاق الادخارات عن طريق الضرائب:

إذ تحصل الدولة على الكثير من الأموال مما يوفر لها إمكانات أكبر للاستثمار في المشروعات الائتمانية من جهة، وتقليل الاستهلاك من جهة أخرى ولا سيما الاستهلاك الخاص المرتبط بالتبذير.

- القروض:

ويمكن تقسيمها إلى جزئين:

✓ القروض العامة الداخلية:

هي الطريقة التي يُعتمد عليها بسبب الادخار الحر ونقص الادخار الإجباري ممثلة في الضرائب

✓ القروض الخارجية:

هي الطريقة التي تعتمد عليها الدولة بسبب نقص التمويل المحلي والرغبة في تجنب بعض المخاطر الاقتصادية الداخلية مثل التهور النقدي وعدم الرغبة في تحمل ضرائب أعلى².

- التمويل التضخمي (النقدي):

إذا كان الفائض الاقتصادي من القطاعات الوطنية لا يمكن تحقيقه من خلال الادخار حر أو مقابله ، فهناك بديل إذ يمكن تحقيقه من خلال الضرائب أو القروض. وتمويل التنمية من

¹ شريف، عروم (2015). محددات الادخار و الاستثمار دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980 - 2013. نفس المرجع السابق. ص7.

² رشيدة، شادي وسميحة تمار (2022). دور البنوك في تعبئة الادخار (دراسة تطبيقية على وكالات البنوك الوطنية لمدينة العلمة). مذكرة لنيل شهادة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية غير منشورة. جامعة يحي فارس المدية: الجزائر. ص16-17.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

خلال خلق طرق للادخار عن طريق زيادة وسائل الدفع والائتمان وشرائها واستخدامها لتكوين رأس المال. تُعرف هذه العملية بالتمويل التضخمي أو تمويل العجز وهو نهج يستخدم المال أو الائتمان لتحويل الموارد من الاستهلاك الحالي إلى تكوين رأس المال ، وسد الفجوة التي تنشأ غالباً عند تمويل خطط التنمية الاقتصادية¹.

3. محددات الادخار:

1- الدخل:

يقوم الأفراد ومهما كان انتمائهم بتوزيع دخلهم بين انفاق استهلاكي و ادخار، فكلما ارتفع الدخل كلما الإنفاق الاستهلاكي يزيد من أجل الحصول على السلع و الخدمات ويدخرون الباقي منه وهذا ما يظهر في العديد من الدراسات المرتبط بالادخار.

2- حجم الثروة :

يرتبط مفهوم الثروة بتلك الأصول العينية والمالية وكذلك العنصر البشري الذي يعتبر جزء من الثروة حسب ما جاء به فريدمان الذي بيّن أهمية العنصر البشري في التأثير على سلوك بعض المتغيرات الاقتصادية كالادخار، الطلب على النقود.....الخ .

3- معدل التضخم :

يعتبر الاقتصاديون ان التضخم هو من العوامل التي تؤثر بصفة كبيرة على الادخار، حيث أنّ الارتفاع العام للأسعار يؤثر على القوة الشرائية للدخول.

4- الوضع المالي :

إنّ تطور النظام المالي يعد شرطاً مهماً من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية، هذا التطور الحاصل سيؤدي إلي زيادة في معدلات الادخارات وخلق قناة مناسبة لتدفق هذه الادخارات باتجاه الاستثمارات .

5- سعر الفائدة:

إنّ قيام الفرد بالادخار يسمح له بالحصول على عائد يتوقف على شكل الأصول المالية التي يحتفظ بها، فقد يحصل على فائدة أو توزيعات أرباح أو مكاسب رأسمالية عندما ترتفع أسعار

¹ سليمان، عمران (2016). دراسة اقتصادية قياسية للعلاقة السببية بين الادخار والاستثمار في الجزائر للفترة (1990-

2014). مرجع سبق ذكره. ص17.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

الأوراق المالية التي يمتلكها في البورصة. معنى ذلك أنّ المتغير الأساسي لزيادة الادخار هو زيادة أسعار الفائدة أو معدل العائد للمدخرين¹.

6- العوامل الديمغرافية :

لقد احتلت العلاقة بين النمو السكان الادخار مكانا بارزا في العديد من نماذج النمو والتنفيذ حيث توصلت عدة دراسات إلى أنّ العوامل السكانية يمكن أن تؤثر على الادخار، إذ كلما ارتفع معدل النمو السكاني تباطئ معدل نمو رصيد رأس المال العامل في المجتمع. ويمكن لهذا أن يكون له أثر في معدل الإعالة على كل من الادخار الخاص والحكومي بالإضافة إلى التركيبات العمودية.

7- حصيلة الصادرات:

تعتبر الصادرات من مكونات الدخل إذ أنها تعتبر من الإنفاق الأجنبي على السلع والخدمات في الداخل والتي تم بيعها خارج الوطن ويتسبب هذا الإنفاق الأجنبي في خلق دخل للبلد المصدر مما يؤدي إلى خلق أصول رأسمالية، لذا تعتبر حصيلة الصادرات مصدر دخول مرتفعة للعوامل المؤثرة على الدخل الوطني والذي بدوره يؤثر على الادخار الوطني الذي يعتمد على الدخل.

8- حصيلة الضرائب:

تعتبر الضريبة أداة فعالة في التحفيز على الادخار وتوجيهه نحو الاستثمارات المنتجة وتستخدمها الدولة للتأثير في الطلب الكلي ومستوى الناتج القومي وفي توزيعه بين الفئات الاجتماعية والأقاليم المختلفة داخل الدولة، كما أن للضريبة أثر على كل من الادخار الحكومي والخاص.

9- العوامل الاجتماعية والسياسية:

ينظر إلى عملية الادخار بشكل مختلف على مستويين الفردي والجماعي، ويرجع ذلك إلى عدد من الاعتبارات والعوامل، مثل الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية المختلفة للأفراد، ومدى تمسكهم بالمعتقدات والعادات والتقاليد الدينية والاختلافات في الوعي الادخاري.

¹ شريف، عروم (2015). محددات الادخار و الاستثمار دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980-2013. مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

فيرى البعض أنّ المدخرات عالية بمعنى وجود علاقة مباشرة بين المدخرات والدخل، ويعتقد البعض الآخر أنّ زيادة الدخل ستؤدي حتماً إلى زيادة الادخار. بينما يعتقد البعض الآخر عكس ذلك¹.

¹ خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير. جامعة وهران2: الجزائر. ص90-91.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

المبحث الثاني: النظريات السوسيولوجية وغير السوسيولوجية للاستهلاك:

1. النظريات السوسيولوجية:

لقي موضوع الاستهلاك اهتمام كبير من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية، لأنه ذو صبغة اجتماعية تمس كل شرائح المجتمعات. و يمكن أن نطلق عليه نمط من أنماط الحياة اليومية التي يعيشها الأفراد، و سنحاول في المبحث ذكر النظريات السوسيولوجية للاستهلاك: **أولاً: قوانين أنجل:**

يعتبر أنجل أول من قام بدراسة مقطعية للاستهلاك أي اعتمادا على معطيات خاصة بميزانية الأسر خلال فترة زمنية قصيرة، حيث قام في سنة 1853 بجمع هذه المعطيات من عينة 200 أسرة، ثم قسمها إلى ثلاث أنواع:

- أسر محتاجة تعتمد إلى حد ما على المساعدات الاجتماعية.
- أسر ذات دخل منخفض.
- أسر غنية وجودها لا يعتمد على الغير.

وفي سنة 1857 قام أنجل بدراسة تجريبية حول الإنفاق الاستهلاكي وتوصل إلى ما يعرف حاليا "بقوانين أنجل" وهي كالتالي:

- **القانون الأول:** كلما ارتفع الدخل فإن النسبة المخصصة للإنفاق على المواد الغذائية تتناقص، مما ينتج عنه مرونة داخلية أصغر من الواحد.
- **القانون الثاني:** مهما تغير الدخل فإن النسبة المخصصة للإنفاق على الألبسة، السكن، التدفئة والإنارة تبقى ثابتة، وبالتالي المرونة الداخلية تساوي واحد.
- **القانون الثالث:** الجزء المخصص لبقية النفقات الاستهلاكية يزداد بنسبة أكبر من نسبة زيادة الدخل، أي أن مرونة الدخل أكثر من الواحد.

وبناءً على هذه القوانين يرى أنجل أنه كلما كانت الأسرة فقيرة، كلما كان الجزء المخصص من ميزانيتها على الإنفاق الاستهلاكي أكبر.

ثانيا: نظرية الاستهلاك عند **kuznets**:

أدت النقائص التي شابت المفهوم الكينزي للاستهلاك كافتراضه بأن الميل الحدي للاستهلاك ثابت، أي أن الاستهلاك لا يتغير بنفس نسبة تغير الدخل بـ **kuznets** في عام 1946 إلى

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

نشر دراسته حول الادخار والاستهلاك حيث حاول دراسة العلاقة بين الاستهلاك والدخل في الولايات المتحدة الأمريكية منذ فترة الحرب الأهلية. وقد تضمنت المعلومات الإحصائية شينئين مهمين حول السلوك الاستهلاكي :

- تشير إحصائيات الفترة الطويلة إلى ثبات الميل المتوسط للاستهلاك بحيث يصبح الميل المتوسط للاستهلاك يساوي الميل الحدي للاستهلاك عند ارتفاع حجم الدخل في الأمد الطويل .
- تشير إحصائيات الدورة الاقتصادية إلى أنّ الميل المتوسط للاستهلاك أقل من المعدل العام خلال فترات ارتفاع الأسعار وأكبر من المعدل العام خلال انخفاض الأسعار، وبذلك يصبح الميل الحديّ للاستهلاك أكبر من الميل المتوسط للاستهلاك في الأمد القصير عندما تتغير مستويات الدخل¹.

ثالثا: نظرية براون:

يرى براون أنّ الأفراد يُغيرون سلوكهم الاستهلاكي ببطء، يعني أنّ مستوى الاستهلاك ينتقل وبنسبة ضعيفة في المستوى الاستهلاكي الجديد، عن طريق نسبة تأثير الاستهلاك السابق على الاستهلاك الحالي. وتعرف هذه النسبة بمعدل التعديل. إنّ الفكرة التي جاء بها براون هي أنّ الاستهلاك الحالي لا يتأثر فقط بالدخل المتاح الجاري وإنّما يتأثر أيضا باستهلاك الفترة الماضية وبالتالي هذا يجعل الاستهلاك الحالي يتغير بنسبة طفيفة في الفترة القصيرة، أمّا التغير في الدخل المتاح فهو السبب الرئيسي لتغير الاستهلاك في الفترة القصيرة ومنه الصيغة الأخيرة تمثل الميل الحديّ للاستهلاك في المدى الطويل كونها تعتمد على معامل استهلاك الفترة الماضية في دالة الاستهلاك². أفادت نظرية براون على أنّ الاستهلاك الحالي لا يرتبط فقط بمستوى الدخل المتاح و إنّما هو مرتبط أيضا باستهلاك الفترة السابقة وهذا ما يجعل التغيير في الاستهلاك الحالي يتصف

¹ ويزة، جرياني (2014). استهلاك العائلات الجزائرية استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-

2010). مذكرة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية بجامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-: الجزائر. ص 20.

² ويزة، جرياني (2014). استهلاك العائلات الجزائرية استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-

2010). نفس المرجع السابق. ص 21.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

بنسبة ضئيلة في فترة قصيرة، أما التغير في الاستهلاك في الفترة القصيرة سببه الرئيسي هو التغير في الدخل المتاح¹.

رابعا: نظرية كالدور:

تفق كالدور مع كينز و كلاكي لكن يختلف في كون أنه يفترض حالة التشغيل الكامل التي تتساوى فيها الادخار الكلي مع الاستثمار الكلي مستبعد في ذلك حالة الطلب الكلي الذي ينص عليه قانون ساي وبأن الإنتاج الكلي محدود بسبب الموارد المحدودة . نموذج كالدور مبني على حالة توزيع المداخيل حيث يفترض أن الدخل ينقسم الى قسمين حسب التقسيم الاجتماعي، طبقة العمال يكسبون مدخولهم نتيجة القيام بالنشاط مقابل الأجر الذي يتقاضونه. أما المستثمرين أو الرأسماليين فيحصلون على مدخولهم من الممتلكات في شكل أرباح، و بالتالي يصبح الدخل عبارة عن تجميع مداخيل الطبقتين.

¹ أمينة نزيهة، كردالي وخديجة مكن (2017). واقع الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية في ظل السياسة الاقتصادية. مذكرة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية. جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت: الجزائر. ص24.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

المبحث الثالث: أنماط الاستهلاك والادخار عند العائلات الجزائرية:

1. أنماط الاستهلاك عند العائلة الجزائرية:

اعتمادا على دراسة الهيكل الاجتماعي و المهني للسكان داخل الوحدات الحضرية المختلفة سواء كانت حضرية أو ريفية، يمكن التمييز بين نوعين من الاستهلاك في الأسرة، أحدهما يعتمد على النشاط المهني للفرد، والآخر يؤخذ في الاعتبار الوسط الجغرافي للأسرة.

1. استهلاك العائلات حسب الفئات المهنية:

انطلاقا من الهيكل المهني والاجتماعي للسكان، يمكن استخلاص أنماط المستهلك للعائلات من الفئات التي نميزها التالية: أرباب العمل، الإطارات العليا، العاملين لحسابهم الخاص، الإطارات المتوسطة، الموظف، التاجر، الحرفيين والمزارعين، وغير العاملين الذين يجدون حول كل من هذه الفئات الظروف الاقتصادية المحددة، والتي تعطيهم طاقة لاستهلاك معين.

تعتبر جودة المهنة مقياسا لنوع الفئة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في مستوى دخل كل مهنة، وبالتالي يمكن تشكيل نمط الاستهلاك اعتمادا على الحالة المهنية للفئة، بحيث يمكن رؤية مبلغ الإنفاق من الجدول أدناه أن حجم استهلاك أصحاب العمل والعاملين لحسابهم الخاص والموظفين والعمال المهرة أكبر بكثير بالمقارنة مع أحجام استهلاك فئات الحرفيين والمزارعين، غير أن الميل المتوسط أقل للاستهلاك في الفئة الأولى منه لدى الفئتين الأخيرتين. ويرجع ذلك إلى ميل الناس للادخار و الاستثمار لزيادة ثروتهم.

الجدول رقم (1): تطور استهلاك العائلات حسب الفئات المهنية.

نسبة الاستهلاك %		السنوات
1978-1977	1980-1979	
23.6	22.7	أصحاب الأعمال الحرة
22.5	24.0	الموظفون، العمال المهرة
8.5	8.9	الإطارات
16.1	17.1	العمال المتخصصون
3.4	3.2	المستقلون

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

6.8	6.5	عمال القطاع الزراعي
15.7	18.5	آخرون

المصدر: من معطيات الديوان الوطني للإحصاء

بالتالي يمكن الاستنتاج أنّ هناك اختلافات كبيرة في مستوى الاستهلاك بين مجموعات الفئات المهنية. ويمكن تفسير ذلك من خلال عدم توازن الأشياء على مستوى الدخل الفردي من وجهة نظر عائد المهن الاقتصادية المختلفة، فإنّ التوزيع الغير العادل للقوة الشرائية بين السكان. لذلك، كان من الضروري تهيئة ظروف أفضل للارتباط بين الدخل الفردي وحركة أسعار المواد الاستهلاكية في السوق.

2. استهلاك العائلات حسب الوسط الجغرافي:

لجعل تحليلنا أكثر دقة وسهولة، يمكن تقسيم العائلات وفقا لمكان إقامة السكان أو المركز الجغرافي للعيش في العائلات الحضرية و الريفية. وبالتالي فإنّ طبيعة الحياة الريفية تجعل سلوك الاستهلاك الفردي و العائلي مرتبط إلى حدّ ما بتغيّر المناخ والعوامل الأخرى التي تؤثر على عادات الشخص. تعتمد الأسر الريفية بشكل كبير على الاستهلاك لما تخدره من إنتاجها، وخاصة الزراعة.

إنّ السلوك الاستهلاكي للعائلات الحضرية يتأثر بعدد الأنشطة الموجودة في المدينة، مثل التبادلات التجارية و العديد من الأحداث والتبادلات الثقافية... ويسلط الجول التالي الضوء على واقع الاستهلاك الكلي للأسر الجزائرية حسب القطاع (الريفي والحضري).

الجدول رقم (2): تطور استهلاك العائلات الجزائرية حسب القطاعين

السنوات	1968-1967	1978-1977	1980-1979
القطاع الحضري %	53.7	52.7	58.1
القطاع الريفي %	46.8	47.3	41.9

المصدر: سعاد، بختي (2015). النمذجة القياسية لدوال الاستهلاك العائلي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر. ص 67

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

بناءً على الجدول السابق، وجدنا أنّ نسبة الاستهلاك في القطاع الحضري أكبر من في القطاع الريفي، لذلك من الواضح أنّ هناك تفاوت في مستويات الاستهلاك في القطاع الحضري والريفي¹.

II. أنماط الادخار عند العائلة الجزائرية:

الجزائر كغيرها من بلدان العالم الثالث تتطلع إلى التنمية وهي تعتمد دائماً على تدفقات مداخيل الدولة من الموارد النفطية، وفي حالة تراجع هذه التدفقات فإنها تلجأ إلى الاستدانة أو الاقتراض الخارجي. وهذه هي الحقيقة كونها سياسة اقتصادية بعيدة المدى. ولا يمكن أن نعتبرها بأي حال من الأحوال حل دائم لتمويل الاستثمارات، نظراً للتكاليف الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، يبقى اللجوء إلى المصادر الخارجية كآخر حل ومخرج يتخذ، وذلك بعد الاستغلال الأمثل والعقلاني لمصادر التمويل الداخلية. فكل مسار للتطور الاقتصادي يجب أن يقوم أولاً على تراكم محلي لرأس المال، وإنّ مثل هذا التراكم لرأس المال يفترض للوهلة الأولى تعبئة فعالة للادخار الوطني، والذي يتضمن ادخار العائلات، ليأخذ على عاتقه تمويل الاقتصاد الوطني وتقليص إلى أقصى درجة اللجوء إلى الموارد الخارجية.

كما أنّ ما هو مهم في هذه الدراسة هو تحليل الادخار الحقيقي الذي يحصل عليه النظام المالي، الجزائري أي التعرف على قدرة النظام المصرفي من جهة وقدرة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط باعتباره أهم مؤسسة ادخارية في الجزائر من جهة أخرى في تعبئة مدخرات العائلات واستغلالها أحسن استغلال.

في هذا الجزء الذي نتناول فيه حالة الجزائر، يمكن إعطاء تحليل لتطور ادخار العائلات الجزائرية على مستوى الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط باعتباره مؤسسة رائدة في استقطاب المدخرات العائلية في الجزائر. وهذه المدخرات في اعتقادنا هي المصدر الطبيعي والأساسي لتمويل الاستثمارات، حيث نجد أنّ الادخار منذ سنة 1970 وهو يتطور بطريقة

¹ ويزة، جرياني (2014). استهلاك العائلات الجزائرية استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-2010). نفس المرجع السابق. ص 33-35.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

بطيئة جدا، وهذا راجع إلى دوافع الادخار الضعيفة على مستوى الصندوق، نسبة فائدة قليلة على الودائع و كذا وعود سكن لا جدوى منها .
كما تجدر الإشارة إلى أن التقسيم المتبع لفترات تحليل التطور كان على أساس كل عشر سنوات.

– الفترة الأولى (1964-1974):

لقد عرف الادخار الحقيقي للعائلات في الجزائر تطورا ملحوظا خلال هذه الفترة ولكن بوتيرة ضعيفة جدا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(3): تطور مخزون ادخار العائلات خلال الفترة (1964-1974)

الوحدة: مليار دولار

1974	1973	1972	1971	1970	1969	1968	1967	1966	1965	1964	مليار دولار
3.1	2.4	2.2	1.9	1.8	1.3	0.9	0.5	0.2	0.1	0.0	مليار دولار
1	7	5	3	3	6	9	8	5	3	9	مليار دولار

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في

الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 129

ولقد ارتبط تطور ادخار العائلات خلال هذه الفترة (1974-1964) بوضعيتها العامة، ومن خصائص هذه الفترة حصول اختلالات وظيفية في الاقتصاد الوطني أدت إلى تزايد الاستهلاك، الأمر الذي أثر على السلوك الادخاري للعائلات، حيث يلاحظ ضعف في حجم الادخار العائلي خلال هذه الفترة.

كما أن هذه الفترة تكشف عن مستوى معيشي متوسط للطبقات الاجتماعية الجزائرية، فالعائلات كانت في غالب الأحيان تتقاضى مداخيل بسيطة، إضافة إلى ذلك فإن انخفاض عدد السكان في أواخر الستينات لم يسمح بتشكيل عدد كبير من العائلات، وقد كان الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط المؤسسة المالية الوحيدة غير المصرفية التي تعنتي بموارد العائلات غير أن هذا الاهتمام بقي محدود النطاق بسبب قدرات الاستقبال الضعيفة

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

لهذه المؤسسة، أما بالنسبة للنظام المصرفي، فإن قلة اهتمامه بادخار العائلات كان يعود أساسا إلى عجزه على استحداث منتوجات مالية مناسبة لجلب موارد العائلات وأيضا جهله للإمكانيات الحقيقية للعائلات. وقد تميزت السنوات الأخيرة من هذه الفترة بدخول الاقتصاد الجزائري في مرحلة استثمار على نطاق واسع بعد المخطط الثلاثي (1967-1969)، ووضع المخطط الرباعي الأول (1974-1970) - الفترة الثانية (1975-1985):

ما يلاحظ على هذه الفترة هو الزيادة المستمرة للمدخرات العائلية، ويمكن تبيان ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (4): تطور مخزون ادخار العائلات خلال الفترة (1975-1985) الوحدة: مليار دج

194	198	198	198	198	19	19	19	19	19	19	19	مليار دج
5	4	3	2	1	80	79	78	77	76	75		
11.	21.	16.	10.	14.	9.9	4.2	1.9	4.6	4.0	3.8		مليار دج
84	09	50	69	20	3	0	1	1	8	1		

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 130.

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه خلال السنوات الأولى من هذه الفترة سجلت تطورات ضعيفة على مستوى الادخار العائلي خاصة خلال الفترة (1975-1980) حيث تطورت القيمة من 3.81 مليار دج إلى 9.93 مليار دج، بينما في السنوات الخمس الأخيرة من هذه الفترة (1981-1985) فقد عرف عدة تذبذبات في اتجاهه .

وتفسر هذه التطورات في مدخرات العائلات مقارنة بالفترة السابقة بوجود برامج اقتصادية لإنعاش التنمية أهمها وضع المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)، وهذا يدل على أن الاستثمارات التي تمت في هذه الفترة قد أتت بثمارها وأحدثت ازدهار اقتصادي كالزيادة في توزيع المداخيل.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

وفي سنة 1979 عرف ادخار العائلات ارتفاعا طفيفا نتيجة لارتفاع الدخل المتاح من جهة و لتطبيق شعار "ادخار - سيارة" (أيّ الادخار من أجل الحصول على سيارة) من طرف الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط من جهة أخرى. ويرجع ذلك إلى أن البنوك لم تلعب دورها في جلب ادخار العائلات بشكل جيد، لأنها كانت تهتم بمراد المؤسسات العمومية، إضافة إلى أنّ موارد البنوك وُضعت تحت تصرف هذه المؤسسات قانونيا ومن طرف تشريعات الدولة بواسطة مؤسساتها المختلفة كالبنك المركزي والخزينة العمومية، حيث إلى غاية سنة 1986 لم تقم البنوك بأي محاولة لتوسيع ادخار العائلات، وبمقابل ذلك كانت اغلب اهتماماتها تنصب نحو منح القروض على حساب تعبئة أموال الأفراد.

وقد كانت البنوك تتغلب على مشكلة نقص الموارد لديه بفضل التسهيلات التي كانت تمنح لها من قبل الدولة كنسبة الخصوم الضعيفة وتوفر السيولة الناتجة عن الخزينة العمومية وودائع المؤسسات العمومية، بالإضافة إلى سهولة اللجوء إلى الاقتراض الخارجي وتدفق الموارد المالية الآتية من المؤسسات المالية الدولية.

وتجدر الإشارة إلى هذه المرحلة عرفت سنة 1982 فترة زيادة في عرض السلع المعمرة متبوعة ابتداءً من سنة 1985 بظاهرة عدم توفر المنتجات والسلع الاستهلاكية.

- الفترة الثالثة (1986-1994):

عَرَفَ ادخار العائلي تزايدا مستمرا منذ السنوات الأولى لهذه الفترة، ويستبين ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (5): تطور مخزون ادخار العائلات خلال الفترة (1986-1994)

الوحدة: مليار دج

السنوات	1986	1987	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994
ت	6	7	8	9	0	1			

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

الادخار	الحقيقي	قيمي	للعائلات	ت	22.1	66.2	87.2	93.2	20.3	33.5	40.1	11.1	38.1
					6	2	8	9	2	7	12	53	84

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 130.

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أعلاه أن الادخار العائلي في الجزائر بدأ في الاتساع خلال هذه الفترة، حيث بداية من سنة 1986 إلى غاية سنة 1991 عرف تطورات بطيئة نوعا ما، ليعرف بعدها نسب نمو لأبأس به حيث انتقل من القيمة 57، 33 مليار دج إلى 38،418 دج، وذلك يعود أساسا إلى ظهور مشكل النقص شبه الكامل للسلع والخدمات المختلفة، وظهور منتوجات لدى المؤسسات العمومية ذات نوعية رديئة وغير القابلة للبيع، كما أنه خلال هذه الفترة أيضا تمّ بيع السكنات للمدخرين، واستمر الادخار في الزيادة لغاية سنة 1989، ويجدر أيضا الإشارة إلى مرور الجزائر بفترة توقف للاستثمارات (1980-1990) وآثارها على توزيع المداخيل، ومنه كانت لها آثار سلبية على تعبئة المدخرات العائلية إضافة إلى ما ساد آنذاك من تحولات ومشاكل اجتماعية وأمنية التي كانت تحد في بعض الأوقات من ادخار الأفراد.

- الفترة الرابعة (1995-2003):

إنّ الادخار الحقيقي للعائلات لم يتوقف عن الزيادة خلال هذه الفترة، ويمكن توضيح ذلك عن طريق الجدول التالي:

الجدول (6): تطور مخزون ادخار العائلات خلال الفترة (1995-2003)

الوحدة: مليون دج

السنوا	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ت									

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

563.	528.	401,	347.	275.	199.	171.	141.	145.	الادخار
13	69	55	84	57	57	84	45	57	ر
									الحقيقي
									قي
									للعائلات
									ت

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 132.

نلاحظ خلال هذه الفترة أنّ الادخار العائلي عرّف قيمة لا بأس بها، لاسيما خلال الفترتين (1995-1998) و (1999-2003)، ممّا يشير إلى أنّ هذه الفترة اتّسمت بأنشطة استثمارية كبيرة أثّرت بشكل إيجابي على التنمية الاقتصادية الشّاملة. وأدّت إلى زيادة مدخرات العائلات. وتشير إلى أنّه بدايةً من سنة 1995 نلاحظ نموّاً سريعاً في مستوى الادخار بسبب تحسينات في الدخل المتاح، وتراجع مؤشر التضخم إلى مستوى مريح، و وصلت مدخرات الأسر الحد الأقصى في سنة 2005 حيث ارتفع بمقدار ب 40,444889 مليون دينار جزائري .

كذلك نجد نمو ملحوظ الادخار العائلي على مستوى الصندوق الوطني للادخار والاحتياط خلال الفترة (1995-2003)، بدافع رئيسي يتمثل في " أمل الحصول على عقارات أو مساكن". لكن في الواقع يظهر أنّه لا يوجد مسح خاص لمدخرات الأسر، لكن مسح الميزانية الأسر، والذي يجمع بيانات إنفاق ودخل الأسر، هذا ما توضحه بيانات الجدول التالي و الذي هو عبارة عن حوصلة:

الجدول(7): تطور ادخار القطاع العائلي في الجزائر للفترة (2004-2011):

السنوات	الاستهلاك	الادخار الإجمالي	الدخل المتاح	الميل الحدي للادخار	الميل المتوسط للادخار
2004	2333218.50	702458.30	3035676.80	0.15	0.23

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

0.26	0.52	3404927.80	894448.40	2510479.40	2005
0.29	0.59	3738164.10	1091	2647004.70	2006
0.33	0.57	4307598.20	1414	2893221.40	2007
0.33	0.34	4885164.90	1610	3274309.90	2008
0.34	0.38	5531239.80	1853	3677560.60	2009
0.34	0.39	6128101.50	2084	4043142.10	2010

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 133.

خلال هذه الفترة، يولي الأفراد في الجزائر أهمية كبيرة للادخار، حيث أنّ معدّل الادخار للأسر يتزايد عاما بعد عام، وهذا التحسن يتوسّع بسرعة. ونتيجة استقرار الاقتصاد وتحسّن الدخل المتاح بعد الفترة السابقة، فضلا عن انخفاض مؤشرات التضخم إلى مستوى مريح للاقتصاد الوطني. فقد شهدت هذه الفترة معدلات ادخار عائلية ايجابية بلغت في المتوسط حوالي 20.85%.

والجدول التالي يبيّن معدل تطور ادخار العائلات خلال الفترة (2006-2010):

الجدول(8): معدل تطور ادخار العائلات خلال الفترة (2006-2010):

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010
تطور الادخار %	19.5	20.36	16.47	11.37	25.5

المصدر: خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 133.

من الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع معدل الادخار خلال الفترة 2006 - 2010 بنسبة زيادة قدرت ب 6%، هذا يدل على زيادة الجزء المخصص للادخار لدى العائلات نتيجة ارتفاع مدخول الأفراد (تأثيرات أزمة 2008) التي أثارت ميزة من التحكم والتخفيض من الاستهلاك من خلال زيادة الادخار من أجل المستقبل.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

أمّا خلال الفترة (2010-2016): ونظرا للأزمات التي أصابت العديد من الدول في العالم، لجأ العديد من الأفراد والعائلات في الجزائر بشكل عام إلى زيادة الجزء المخصص للادخار الذي ارتفع من 10978 مليون دولار عام 2010 إلى 197112 مليون دولار عام 2015 من أجل مواجهة مشاكل قد تطرأ في المستقبل نتيجة الأزمات التي ممكن أن تتعرض لها الجزائر، ويتوقع أن تصل إلى 904116 مليون دولار عام 2016، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي¹:

الجدول(9): تطور ادخار العائلات في الجزائر خلال الفترة (2010-2016):
الوحدة: مليار دولار

السنوات	ادخار العائلات
2010	78109333770
2011	95467594915
2012	98161426590
2013	96332982648
2014	111765000000
2015	112197689344
2016	116904065434

Source:

<http://perspective.usherbrooke.ca/bilan/servlet/BMTendanceStatPays?langue=fr&codePays=DZA&codeTheme=2&codeStat=NY.G>

DS.TOTL.CD. visité le : 18/12/2016 à 14 :17.

¹ خالدية، بالعجين (2018). قياس و تحليل محددات الادخار لدى العائلات في الجزائر. مرجع سبق ذكره. ص 128-133.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

• خاتمة الفصل الثاني:

درسنا في هذا الفصل أنماط الاستهلاك والادخار لدى الأسر الجزائرية. وذكرنا أن الاستهلاك يتأثر ويختلف حسب المنطقة الجغرافية وحسب المهنة ودخلها، أمّا الادخار فيختلف حسب كلّ سنة بسبب تغيّر مؤشرات مؤشر التضخم، والمدخول لدى الأفراد. كما أنّه يوجد عوامل ثانية تؤثر على الاستهلاك والادخار، مثل المستوى العام للأسعار في السلع، والنتاج المحلي، والبطالة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لسلوك
الاستهلاك و ثقافة الادخار لدى إطارات مؤسسة
ميناء أرزيو

• مقدمة الفصل الثالث:

في هذا الفصل، سنقوم بعرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، فبعدما جمعنا الاستبيانات ومن خلال الاجابات التي تم التحصل عليها قمنا بعملية تفرغ للاستبيان حسب إجابات المبحوثين.

المبحث الأول: تقديم ميدان الدراسة مؤسسة ميناء أرزيو EPA:

المطلب الأول:لمحة تاريخية عن ميناء ارزيو

إن إنشاء ميناء ارزيو يعود إلى العصر الروماني أين كانت تسميته ب " بورتسماقنوس " وكان لهذا المرسى ميزات استثنائية ، اذ يسمح له موقعه الاستراتيجي بان يصب في سهول كل من "سيق وهابرا " لقد شهد ميناء ارزيو أعمال مختلفة فيما يخص عملية توسعه وتطويره ، حيث أصبح مع انطلاق الوحدات الببتروكيمياوية ميناء مختص في المتاجر بمجال المحروقات.



• ميناء بطيوة

هذا الميناء ، الذي بني مؤخراً (1975-1978)، يشكل جزءاً أساسياً من سلسلة النقل البحري التي تنتهجها شركة G.N.L. تم تحميل الميناء لأول مرة من قبل G.N.L في عام 1978. ويضمن هذا الميناء

بالإضافة إلى نشاطه الغازي، إزالة منتجات أخرى مثل النفط الخام والكثافة G.P.L والأمونيا السائلة.

وقد احتل هذان الموانئ المرتبة الأولى في الموانئ الوطنية على مدى السنوات العديدة

الماضية على نطاق الموانئ الكبيرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط مما يشكل ربطا

أساسيا في سلسلة النقل البري والبحري للمحروقات.

يوفر الميناءان اللذان تم اختيارهما لموقعهما قدرات إنتاجية مهمة للغاية بالنظر إلى المرافق التي تم

إنشائه. وأسندت إدارة هذين الميناءين في عام 1982 إلى شركة ميناء أرزيو (المرسوم رقم 82-288

(المؤرخ 14 آب/أغسطس 1982 الذي أنشئ بموجبه شركة ميناء أرزيو.

• تعريف مؤسسة ميناء أرزيو :

أنشئت في 14 آب/أغسطس 1982 بموجب المرسوم رقم 82-288 في شكل شركة اشتراكية ذات طابع اقتصادي. وقد تحولت مؤسسة ميناء أرزيو المسماة "E.P.A" منذ 25 كانون الأول/ديسمبر 1989 الى المؤسسة الاقتصادية العامة. وقد حدد رأسمالها بمبلغ 150 مليون دينار جزائري بموجب قرار مجلس التخطيط الوطني رقم 053 المؤرخ 21 آذار/مارس 1989 ، وهو حاليا 15.8 مليار دينار مملوكة بالكامل للمساهم الوحيد، Group Services portuaire تسمى « SERPORT/Spa » الشركة مسؤولة عن إدارة وتشغيل وتطوير ميناءين (2) أرزيو وبطيوة، هذه الموانئ هي المنفذ الرئيسي للمحروقات المصدرة على امتداد 22 كم غرب خليج أرزيو، وهذه الموانئ هي نقطة الخروج الرئيسية صدرت من الجزائر. وقد تم التصديق عليها منذ عام 2004 وفقا لما يلي:

• القواعد الدولية المتعلقة بالملاحة البحرية

• مدونة نظام الموانئ الأمنية الدولية "I.S.P.S"

كما يحتل ميناء أرزيو الصدارة بين الموانئ الجزائرية من حيث حمولة السفن الإجمالية والمقدرة ب 62560458 طن ويقوم بتصدير أكثر من 60 % من المحروقات الوطنية ويساهم بقدر كبير في تمويل الخزينة العامة للدولة.

يتمتع ميناء أرزيو وبطيوة، اللذان يتمتعان بموقع مثالي، بقدرات إنتاجية هامة جدا يفضلها وجود مرافق عاملة ومنتكيفة مع حركة المرور التي تتولى زمامها لعدة سنوات، كانت الموانئ الوطنية الرائدة بنسبة 52% من إجمالي حركة النفط والغاز الوطنية. تم اعتماد الشركة منذ 25 يونيو 2014 وفقاً لمعيار « iso9001 version 2008 » لنظام إدارة الجودة «SMQ» الذي تم تغييره إلى معيار « iso9001version 2015/2018 »

الإطار القانوني لمؤسسة ميناء أرزيو:

في سنة 1974 وعلى أتر المرسوم رقم 74/71 والمؤرخ في 16 نوفمبر 1974 تم فصل مؤسسة ميناء أرزيو بعدما كانت تابعة لمؤسسة ميناء وهران لتصبح مؤسسة وطنية مستقلة ذات خدمات خاصة.

• شبكة الطرق لميناء أرزيو :

الطرق الوطنية:

1. "وهران -الجزائر" التي تأخذ محور وهران "أرزيو" مستغانم (الساحل).
2. أرزيو - وهران - عين تموشنت - تلمسان.
3. أرزيو - وادتليلات - سيدي بلعباس.
4. أرزيو - سيق - معسكر مع مفرق نحو تيارت و سعيده .
5. المحمدية - غليزان مع مفرق الطرق نحو معسكر سيدي بلعباس وتيارت.

-2- الهياكل العليا:

- يحتوي كل ميناء على تجهيزات ومنشآت تسهل من تأدية مهامه كما هو الحال بالنسبة لميناء أرزيو .
حيث يتوفر على:
 - عمق الماء 20 متر .
 - ميناء التجارة يظم الميناء ثلاثة أرصفة أو مراطم :
 - سطوح ترابية وأرصفة منشأة البحر كرصيف عائم به 8 مراكز .
 - الرصيف 02: هو مرطم صيد و عمق الماء 4 و 50 متر .
 - الرصيف 03: عدد المراكز هي 5 و عمق الماء 4,30 متر / 7,40 متر و المجموع الخطي للمركز هو 560 متر طولي .
 - الرصيف 04: مختص في حركة او نشاط الاسمنت غير معبئة و يضم مركز واحد مجهز بتركيبة ل(5)مخازن للاسمنت .

قدرات استقبال الميناء:

- منشآت متخصصة . -
 - حوض لسحب السفن و الصيانة.
- مخصص لتصليح و صيانة وتنظيف وترميم السفن مثلا: زوارق الربط وزوارق الرس وكذلك مركبات الصغيرة طوله هو 1,20م وطاقة استعاب قدره 30طن .
- ميزان الكتروني:هو عبارة عن وسيلة لوزن الشاحنات المحملة و قدرة وزنه القصوى 50طن .
- مستودع التخزين: هناك 05مخازن الاسمنت قدرته الوحدوية للتخزين 1800طن .
- محطة التخلص من البقايا: هي عبارة عن محطة من اجل التخلص من البقايا الموجودة على مستوى خزانات السفن بعد التفريغ بقدرة ذات 6000متر مكعب.

تجهيزات مينائية:

- تجهيزات استقبال البضائع:
 - *القاطرات :يوجد (08)قاطرات ذات قدرة جذب من 20طن إلى 44طن .
 - *إرشاد السفن :يوجد(05)سفن إرشاد
 - *زوارق الربط:يوجد (07)زوارق للربط
 - *الشحن والتفريغ:(32)عربة رافعة ذات قدرة من 3إلى 28طن

* الآلات الرافعة :لها قدرة على حمل السلع واحدة ذات 90طن و أخرى ذات 40طن و جرار ذو قدرة 26 طن.

1 - مديريات البناء :

يضم التنظيم الإداري لميناء أرزيو (07) مديريات كل واحد معهود لها بمهام خاصة ، مما ينتج تكامل وظيفي وثيق فيما بينها وهذا لتمكين الميناء من تلبية طلبات عملائه على أحسن وجه وهي كآلاتي :

1.1 المديرية العامة :

* هذه المؤسسة تقوم بالأنشطة التالية :

- مكلفة بتنشيط المديريات المحركة للمؤسسة .
- تعيين الأهداف وتحديد الاتجاهات الأخرى .
- تقوم بممارسة الرقابة على مجموع نشاطات المؤسسة .
- تسهر على تطبيق المخططات التنمية للميناء والمتعلقة بعملية التوسيع والتحسين .
- تعمل على إدارة جميع مصالح المؤسسة وتشرف هذه المديرية على ستة (06) فرعية وهي :

1-2 مديرية الموارد البشرية والتكوين ، والوسائل العامة :

تتكلف بعملية التنبؤ ، والترقب ، حيث تقوم بتنظيم ، وتسيير ومراقبة كل النشاطات المتعلقة بتسيير العمال ، و الأشخاص المتعلقة بتسيير العمال والأشخاص المكونين ، والوسائل والشؤون الاجتماعية والتكوين .

1-3 مديرية الدراسات والتخطيط :

أسندت لها مهمة وظيفة إعداد وتحضير المخططات وتطويرها وتعد الدراسات التكنوقراطية في إطار مخطط لتطوير المؤسسة كما تقوم بجمع وتحليل إحصاءات نشاط الميناء

1-4 مديرية المالية والمحاسبة :

تقوم بتسيير العمليات والمحاسبة ، تعد الخطوط العريضة لسياسة المؤسسة في مادة التسيير المالي للميزانية ، كما تقوم بتنظيم الميزانية التقديرية السنوية للنفقات والإيرادات تضمن استغلال مختلف النشاطات وتراقب بصفة عامة كيفية تنفيذ الميزانية .

1-5 مديرية الصيانة والأشغال

وظيفة الأساسية تتمثل في القيام بأشغال الصيانة ، الإصلاح ، تجديد الهياكل العليا للميناء ، إعداد برامج الصيانة ، إصلاح وتهيئة البنية التحتية بالتعاون مع وزارة الأشغال العمومية.

6-1 مديرية الأشغال:

مكلفة بتسيير العمليات المرتبطة بعبور السلع (نقل بضائع والإيداع)، في الحدود المينائية كما تقوم بتنظيم ومراقبة كل النشاطات المتعلقة بالاستغلال التجاري للمؤسسة ، وكذلك تسيير المنشأة المختصة والمهياة لاستعمال في مجال الصيد.

7-1 مديرية القيادة

إن جميع النشاطات المتعلقة بالملاحة عند إرساء السفن داخل الحدود الإقليمية للميناء وتطبيق الأنظمة عن طريق الأمن والشرطة كلها تدخل ضمن مهام المديرية بالإضافة إلى ذلك فإنها تشرف على وسائل وتقنيات إدخال السفن إلى الميناء ، ومن ذلك إشرافها على عمليات الإرشاد والقطر وعمليات الإرساء ومن تم القيام بالتجديد والإصلاحات الميكانيكية والكهربائية وحصولها على شهادات صالحة للملاحة من طرف الهيئات المتخصصة .

على مستوى كل مديرية من مديريات ميناء أرزيو نجد عمال ومستخدمين بمستويات مختلفة أين تعد مسؤولية الإدارة إلى إطارات ذات المستوى جامعي غالبا ما تكون حاملة لشهادة الليسانس في الاقتصاد أو الحقوق، أما الفئة المنفذة فلها مستويات مختلفة تتأرجح بين الابتدائي ، والمتوسطي ، والثانوي .

المصدر :مرجع داخلي للمؤسسة (مصلحة مديرية الاستغلال) .

طبيعة نشاط الميناء و أهم مهامه :

شهد نشاط مؤسسة ميناء أرزيو تطورا كبيرا مقارنة مع بدايته التي كانت تنحصر فقط في تصدير الحلفاء والخمور والذي كان مرتبطا هو الآخر مباشرة بمصلح المستعمر الفرنسي في تمويل الاقتصاد الوطني من خلال مواردنا المحلية ، ولكن مع ظهور الذهب الأسود تغير مؤشر نشاطه تغيرا جذريا وصار أهم رقعة وطنية تتم فيها عمليات شحن البترول نحو الحدود الوطنية والدولية ، بالإضافة إلى عملية الاستيراد .

النشاط العام لميناء أرزيو :

من خلال ما يبرزه الجدول أدناه ، ندرك ان المؤسسة لا تركز اهتمامها على الاستيراد ، لأنه لا يشكل ما يقارب 2 من نشاطها الإجمالي ، ويظهر ذلك جليا من خلال نوعية المواد المستوردة ، أما التصدير فهو منحصر في المحروقات ويشكل نسبة 99 من صادراتها .

جدول (01) يمثل أهم ما يتم استيراده وتصديره :

تصدير المحروقات	الاستيراد خارج المحروقات
البتترول الخام ، بترول مكثف ، غاز طبيعي مميح ، غاز بروبان المميح ، منتجات مصفاة ، بقايا معدنية ، ومواد أخرى (ميتا نول ن امونياك الخ) .	خشب ، أسمدة صناعية ، مواد معدنية ، مواد البناء ، اموترات ، منتجات معدنية ، ملح غير معبأ ، مواد فلاحية ، صفقات خاصة ، التجهيزات ، الحاويات ، الاسمنت .

المناطق الجغرافية لنشاط الميناء :

مما يظهر من الجدول الثاني أن أهم المناطق الجغرافية التي يتعامل معها الميناء هي أوروبا الغربية مثل : فرنسا ، اسبانيا ، ايطاليا ، بلجيكا ، وكذلك دول أمريكا الشمالية (الو.م. ا و كندا) وأمريكا الجنوبية بالإضافة للبلدان الاسياوية مثل : اليابان ، وسنغافورة في حين انها تكاد تنعدم من الدول العربية أكان المغرب العربي أو دول الخليج ولا حتى دول المشرق الأوسط وكذلك الدول الإفريقية .

جدول (02) : يمثل التوزيع الجغرافي لنشاط الميناء .

دول المصدرة	دول المستوردة
كرواتيا ، اسبانيا ، رومانيا ، بلجيكا ، ايطاليا ، فرنسا ، برتغال ، اليونان ، اليابان ، سنغافورة ، ألمانيا ، المغرب ، هولندا ، أوكرانيا .	فرنسا ، ايطاليا ، كندا ، بريطانيا بلجيكا ، الو.م. ا تركيا ، اسبانيا ، كرواتيا ، الجزائر (الجزائر العاصمة ، مستغانم ، سكيكدة ، وهران) برازيل .

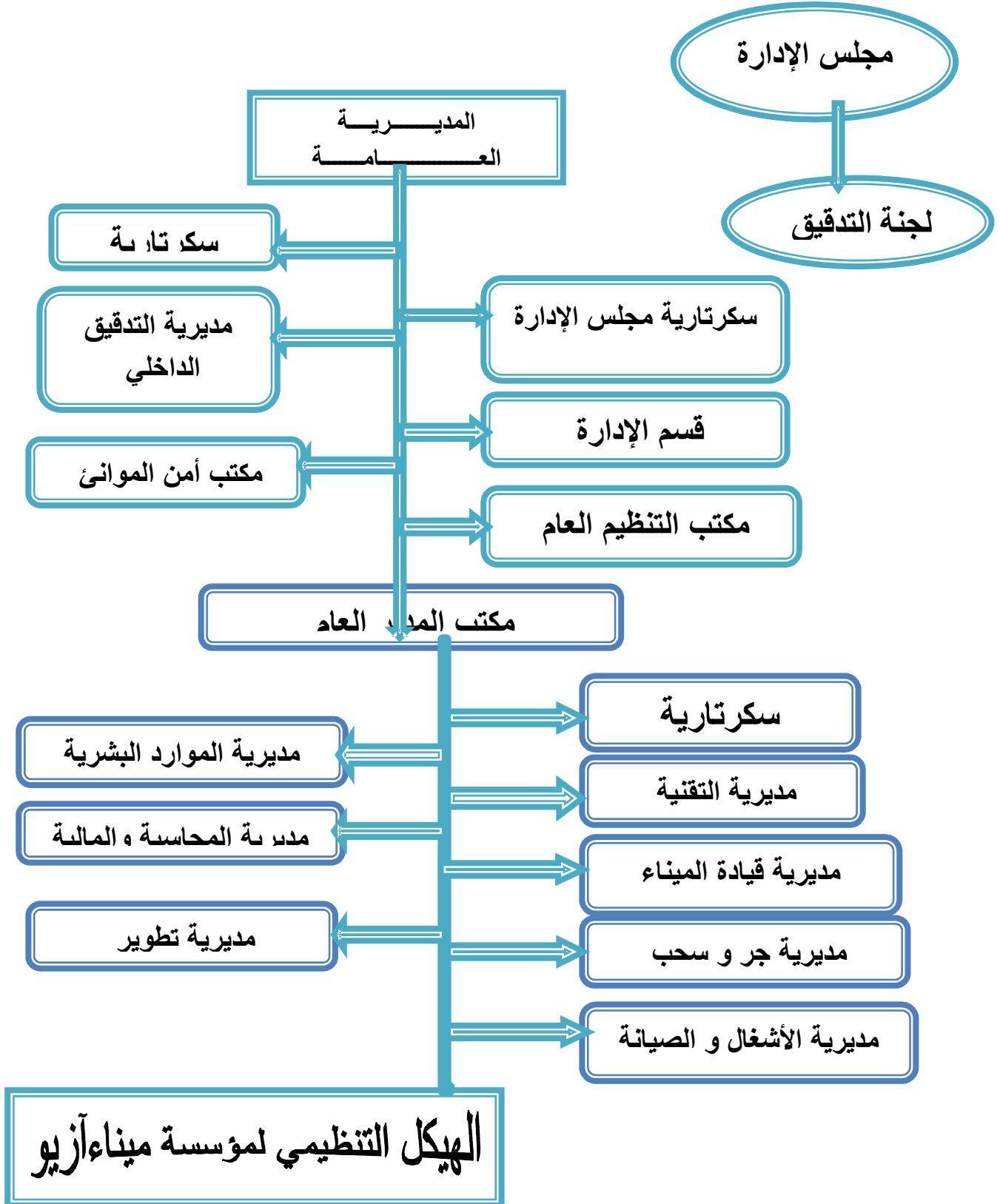
المهام الرئيسية للميناء :

تقوم مؤسسة ميناء أرزيو بتسييرمينائين :

ميناء أرزيو وبطيوة : وهما يشكلان البوابة الرئيسية لتصدير المحروقات الجزائرية ، وقد تم اختيارهما لما يوفرانه من قدرات إنتاجية جد هامة ولتواجد المنشآت في عين المكان و هذه الأخيرة مكنتها من تأدية عدة مهام و هي :

1. استغلال العتاد والمنشآت المينائية .
2. تنفيذ أعمال الصيانة و التهيئة ، التجديد ، البنايات الفوقية المينائية .
3. عمليات إيداع البضائع والشحن والتفريغ .

- 4 . عمليات إرشاد السفن والقطر وعمليات ربط وفك السفن .
 - 5 . ممارسة الضبط والأمن المينائي داخل الحدود العامة للميناء
- * هذه المهام مطابقة للمهام المنصوص عليها في القانون البحري والتي على الميناء التقيد بها .



المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بسلوك الاستهلاك للمنتجات الغذائية:

الجدول رقم 1 :يوضح توزيع العينة حسب السن

الاطارات النساء		الاطارات الرجال		النوع الاجتماعي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	السن
19 %	19	00 %	00	«من 20 إلى 35 سنة»
78 %	78	46 %	46	«من 36 إلى 50 سنة»
03 %	03	52 %	52	«من 51 إلى 65 سنة»
00 %	0 0	02 %	02	من 65 فما فوق
100 %	100	100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الأولى السائدة لدى الاطارات الرجال تتراوح من 51 إلى 65 سنة وتقدر نسبتها ب 52 % وتليها الفئة العمرية من 36 إلى 50 سنة والتي قدرت نسبتها ب 36 % بينما الفئة العمرية من 65 فما فوق قدرت نسبتها ب 02 % أما بالنسبة للفئة العمرية «من 20 إلى 35 سنة» فهي منعدمة، بينما الفئة العمرية السائدة لدى الاطارات النساء تتراوح «من 36 إلى 50 سنة» و قدرت نسبتها ب 78 % وتليها الفئة العمرية «من 20 إلى 35 سنة» والتي قدرت نسبتها ب 19 % أما بالنسبة إلى الفئة العمرية «من 51 إلى 65 سنة» فقدت نسبتها 02 % ، أما بالنسبة الفئة العمرية «من 65 فما فوق» فهي منعدمة.

الجدول رقم 2 : يوضح المستوى التعليمي

الاطارات النساء		الاطارات الرجال		المستوى التعليمي النوع الاجتماعي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	00 %	00	دون مستوى
2%	20	13 %	13	ابتدائي
06%	06	25 %	25	متوسط
22 %	22	30 %	30	ثانوي
52%	52	32 %	32	جامعي
100%	100	100 %	100	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع العينة على حسب متغير المستوى التعليمي بحيث نجد أن أعلى نسبة لدى الاطارات الرجال احتلتها المستوى التعليمي الجامعي والتي قدرت بـ « 32 % يليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 30 % .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للإطارات النساء فقدت أعلى نسبة في المستوى الجامعي بـ « 52 % يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 22 % .

ما يلاحظ من خلال قراءة هذا الجدول أن المستوى التعليمي لكلا النوعين الاجتماعيين جيد حيث يتراوح ما بين المستوى المتوسط والمستوى الجامعي وهذا راجع إلى أن معظم الأسر في الأونة الأخيرة تولي التعليم أهمية كبيرة.

الجدول رقم 3: « يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الأسرة

النسبة	التكرار	نوع الأسرة
23 %	23	ممتدة
77 %	77	نووية
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب نوع الأسرة بحيث قدرت نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى الأسرة الممتدة بـ « 23 % » بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى الأسرة النووية بـ 77 %.

هذا يرجع إلى أن معظم الأسر القاطنة «مدينة: أرزيو، بطيوة، عين الترك، العثمانية» هي أسر نووية منفصلة عن الأسرة الاطارات النساء لأسباب قد تعود إلى العمل حيث أن معظم الأسر جاءت من مناطق وولايات من خارج ولاية وهران لأجل مزاوله العمل فيها.

الجدول رقم 4: « يوضح الوضعية المهنية لأفراد عائلة المبحوثين:

الاطارات النساء		الاطارات الرجال		النوع الاجتماعي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الوضعية المهنية
48 %	50	05 %	05	بطل «ماكثة بالبيت»
50 %	48	90 %	90	عامل «عاملة»
02 %	02	05 %	05	متقاعد «متقاعدة»
100 %	100	100 %	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 4 الذي يوضح الوضعية المهنية لأفراد عائلة المبحوثين أن نسبة العاملين لدى الاطارات الرجال قدرت بـ 90 % وهي أعلى نسبة وهذا يرجع إلى أنهم مسؤولون على إعالة الأسرة، تليها الوضعية المهنية بطالين ومتقاعدين بنسبة متساوية قدرت بـ 05 % .

بينما تصدرت لدى الاطارات النساء الوضعية المهنية عاملة بنسبة قدرت بـ « 50 % » وهذا يرجع إلى أنهن يعملن لمساعدة الزوج في إعالة الأسرة نظرا لغلاء المعيشة ومتطلباهما، تليها الوضعية المهنية ماکثة بالبيت بنسبة متقاربة مع الوضعية المهنية عاملة قدرت بـ % 48 ، وتليها كآخر نسبة الوضعية المهنية متقاعدة بنسبة 02 % .

يلاحظ أن نسبة العاملات والماکثات بالبيت بالنسبة للإطارات النساء متقاربة ويرجع ارتفاع نسبة العاملات للتغيرات الحاصلة في الأسرة الجزائرية عموما خاصة ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة كما وضحه الجدول رقم « 02 » حيث أن نسبة 52 % من الاطارات النساء جامعات هذا من جهة ومن جهة أخرى أغلب الأسر نووية يتعاون فيها كلا من الاطارات الرجال والاطارات النساء على التكفل بمصاريف الأسرة.

الجدول رقم 5: « يوضح عدد أفراد أسرة المبحوثين

النسبة	التكرار	الاقتراح
77 %	77	«من 02 فردين إلى 06 أفراد»
23 %	23	«من 07 أفراد إلى 11 فرد»
100 %	100	المجموع

من خلال قرأتنا للجدول رقم « 5 » الذي يوضح عدد أفراد أسرة المبحوثين أن أعلى نسبة كانت للفئة الأولى «من 02 فردين إلى 06 أفراد» والتي قدرت بـ « 77 % » أما بالنسبة للفئة الثانية «من 07 أفراد إلى 11 فرد» فقدت بنسبة « 23 % » وهذا ما يطابق النتائج الاحصائية للجدول رقم « 3 » كما يرتبط بالجدول رقم 04 «كون أغلب الاطارات النساء عاملات.

الجدول رقم 6: « يوضح الأجر الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	الاقتراح
40 %	40	من خمسة مليون سنتيم إلى عشرة مليون سنتيم
47 %	47	من عشرة مليون سنتيم إلى 20 مليون سنتيم
13 %	13	أكثر من 20 مليون سنتيم
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه الأجر الشهري للأسرة بحيث قدرت أعلى نسبة للأجر الشهري «من خمسة ملايين إلى 10 ملايين سنتيم» ب « 47 % وهذا يدل على أن الأسر نوعا ما ميسورة الحال كون أن مصدر الدخل يأتي من كلا النوعين الاجتماعيين وبإمكانهم اقتناء المواد الغذائية اللازمة لأفرادها، يليها الأجر الشهري «من مليون سنتيم إلى خمسة ملايين» بنسبة « 40 % » وكأخر نسبة للأجر الشهري «أكثر من 10 ملايين سنتيم» قدرت ب « 13 % .

الجدول رقم 7 يوضح اقتناء المبحوثين للسلع الغذائية

النسبة	التكرار	الاقتراح
07 %	08	السوق اليومي
35 %	38	السوق الأسبوعي
37 %	40	المحل التجاري
20 %	22	محل الحي
01 %	01	أخرى تذكر
100 %	111	المجموع

يتبين لنا من الجدول أعلاه الذي يوضح اقتناء المبحوثين للسلع الغذائية بأن أغلب المبحوثين يقتنون سلعتهم الغذائية من المحل التجاري والتي قدرت نسبتها ب « 37 % بينما الذين يقتنون سلعتهم الغذائية من السوق الأسبوعي فقدرت بنسبتهم ب « 35 % » ويليها الذين يقتنون سلعتهم من محل الحي بنسبة « 22 % أما بالنسبة للذين يقتنون سلعتهم الغذائية من السوق اليومي فقدرت نسبتهم ب . « 08 % » .

ذكر بعض المبحوثين بأنه يقتنون سلعتهم الغذائية من سوق الجملة والتي قدرت نسبتها بـ « 01 % ».

حيث يرجع هذا الاختلاف إلى أن الأسر تقتني سلعتيها الغذائية وفق الأجر الشهري وذلك لأن الأسعار تختلف من السوق الأسبوعي إلى السوق اليومي وكذلك من محل الحي إلى المحل التجاري.

الجدول رقم 8: « يوضح مرات قيام المبحوثين بعملية التسوق

النسبة	التكرار	الفئات
27 %	30	مرة في اليوم
50 %	55	مرة في الأسبوع
23 %	25	مرة في الشهر
100 %	110	المجموع

يتبين من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول الذي يوضح مرات قيام المبحوثين بعملية التسوق أن المبحوثين الذين يقومون بعملية التسوق مرة في اليوم قدرت نسبتها بـ « 27 % » ، بينما قدرت نسبة المبحوثين الذين يقومون بعملية التسوق مرة في الأسبوع بـ « 50 % » ، وهي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقومون بالتسوق مرة في الشهر فقد قدرت بـ « 23 % » وتكون خاصة بالنسبة للمواد الغذائية طويلة الصلاحية وذلك من أجل تنظيم الميزانية الخاصة بالاستهلاك مقابل المتطلبات الأسرية الأخرى. ما لاحظته الطالبتان في بعض بلديات ولاية وهران، أن الزوج هو الذي يقوم بعملية التسوق غالبا مرة في الأسبوع من السوق الأسبوعي وهناك من يقتنون المواد الغذائية الجافة مرة في الشهر، وهذا يرجع إلى التسيير أو التدبير المنزلي لكل أسرة.

الجدول رقم 9: « يوضح التغذية الجيدة في نظر المبحوثين

النسبة	التكرار	الاقتراح
42 %	42	تغذية متوازنة ومتنوعة بين حبوب، لحوم، عجائن، خضر، وفواكه.
21 %	21	تغذية صحية.
20 %	20	احترام مواعيد الوجبات الغذائية ونظافة الأكل.
18 %	18	الحصول على العناصر الغذائية بكمية محدودة من دهون، فيتامينات، بروتينات، ألياف.
100 %	100	المجموع

يتبن من الجدول أعلاه الذي يوضح التغذية الجيدة في نظر المبحوثين أن أغلب المبحوثين أجملوا أن التغذية الجيدة هي تغذية متوازنة ومتنوعة بين حبوب، لحوم، عجائن، خضر، وفواكه والتي قدرت كأعلى نسبة بـ « 42 % بينما البعض الآخر من المبحوثين أكدوا أن التغذية الجيدة هي التغذية الصحية والتي قدرت نسبتها بـ « 21 % أما البعض الآخر من المبحوثين فيرى أن التغذية الجيدة تتمثل في احترام مواعيد الوجبات الغذائية ونظافة الأكل والتي قدرت نسبتها بـ « 20 % بينما البعض الآخر أكدوا أن التغذية الجيدة هي الحصول على العناصر الغذائية بكمية محدودة من دهون، فيتامينات، بروتينات، ألياف والتي قدرت نسبتها بـ " 18 % .

يمكن تفسير ذلك بأن الأسر تعي معنى التغذية الجيدة بحيث أنهم يرونها في ذلك التوازن بين حبوب، لحوم، عجائن، خضر، وفواكه، وهذا قد يرجع إلى تحسن المستوى التعليمي للأسر المبحوثة، لكن ليس من السهل على الأسرة بولاية وهران «مدينة: أرزيو، بطيوة، عين الترك، العثمانية» وضع غذاء متوازن وتنشئة الطفل عليه في ظل وجود الوجبات الغذائية السريعة و الطهي السريع.

الجدول رقم 10: « يوضح إذا كان للأسرة نظام غذائي متبع طيلة الأسبوع

الاقترح	التكرار	النسبة	التعليق	التكرار	النسبة	في حالة الاجابة بـ نعم يتمثل هذا النظام في:	التكرار	النسبة
نعم	22	22 %	حفاظا على صحة أفراد عائلتي.	13	59 %	في وجبة الغذاء أكل مشبع ويقل «عجائن، حبوب» وفي	22	22 %
			لأن التوازن الغذائي مفيد.	04	18 %	ويقل «عجائن، حبوب» وفي وجبة العشاء وجبة خفيفة		
			لأخذ أكبر عدد ممكن من الاحتياجات اللازمة للجسم.	05	23 %	وجبة العشاء وجبة خفيفة «شورية، سلطة، بطاطا مقلية»		
			المجموع	22	100 %	المجموع	22	100 %
لا	4 4	44 %	حسب القدرة الشرائية وما هو متوفر من مواد غذائية أسبوعيا.	14	32 %			
			عدم استقرار محل الإقامة .	02	04 %			

			11%	05	لاختلاف أفراد الأسرة في الذوق.			
			39%	17	نظام غذائي أسبوعيا. عمل الاطارات النساء لا يسمح لها بإتباع			
			14%	06	لكي لا يشعر أفراد أسرتي بالملل.			
			100%	44	المجموع			
			29%	10	حسب الظروف المادية	34%	34	أحيانا
			29%	10	حسب المواد الغذائية المتوفرة			
			09%	03	التنوع أحسن			
			21%	07	حسب رغبة أفراد الأسرة.			
			71%	04	نظرا لضيق الوقت.			
			100%	100	المجموع			
						100%	100	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح إذا كان للأسرة نظام غذائي متبع طيلة الأسبوع بأن نسبة الأسر التي لديها نظام غذائي متبع طيلة الأسبوع قدرت بـ « 22 % » وذلك وفق مبررات المبحوثين يعود إلى أنه في حالة اتباعها لهذا النظام فإنها تحافظ على صحة أفراد

أسرها وكذلك لكونها ترى بأن التوازن الغذائي مفيد من أجل أخذ أكبر عدد ممكن من الاحتياجات اللازمة.

يتمثل هذا النظام الغذائي في وجبة غذاء أكل مشبع ويقل «عجائن، حبوب» وفي وجبة العشاء وجبة خفيفة «شورية، سلطة، محاجب و بيتزا، بطاطا مقلية» وترى الطالبتان بأن هذا النظام يعتبر عادة تعود عليها الجزائريين في مجتمعاتنا أكثر منه نظام غذائي، هذا مقارنة مع الأسر التي ليس لديها نظام غذائي متبع طيلة الأسبوع والتي قدرت نسبتها كأعلى نسبة بـ « 44 % » ويعود ذلك لمبررات المبحوثين المتمثلة في القدرة الشرائية للأسرة وما تتوفر عليه من مواد غذائية طيلة الأسبوع وذلك لأن الأسر تقوم بطهي الوجبات اليومية وفق المواد الغذائية المقتناة وفي حالة اتباع نظام غذائي أسبوعي ولم يكن متوفر لديها مكون من مكونات الوجبة تضطر الأسرة إلى تحضير شيء آخر وبالتالي تقوم بتغيير هذا النظام وعليه فإن وفرة المواد الغذائية أو غيابها يعتبر سببا لعدم اتباع نظام غذائي.

يرجع السبب كذلك لعدم وجود نظام غذائي متبع طيلة الأسبوع إلى عمل الاطارات النساء والتي لغيابها لا تستطيع ضبط النظام الغذائي داخل أسرها وكذلك لكثرة انشغالاتها والتي قد تمنعها من تناول وجبة الغذاء مع أفراد أسرها كل هذا سيعيقها على اتباع نظام غذائي لأفراد أسرها علما أن هذا الأخير يختلف في الذوق لأن ما يفضله الكبير ليس هو ما يفضله الصغير وحتى المراهق وبالتالي هنا الاطارات النساء تعمل على ارضاء ذوق كل فرد من أفراد أسرها، وكذلك خوفا منها أن يشعر أفراد أسرها بالملل.

الجدول رقم 11: « يوضح ما يستهلك عادة بعد وجبة الغذاء أو العشاء

النسبة	التكرار	الاقتراح
55 %	71	فاكهة
28 %	36	سلطة
15 %	20	شاي
02 %	03	أخرى تذكر
100 %	130	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح ما يستهلك عادة بعد وجبة الغذاء أو العشاء أن الأسرة تتناول الفاكهة عادة والتي قدرت نسبتها بـ 55 %، تليها تناول الأسر للسلطة بنسبة 28 %

بينما الذين يفضلون شرب الشاي بعد كل من وجبتي الغذاء والعشاء فبلغت نسبتهم بـ 15 % وهناك من يفضل أكل الياغورت أو تحلية وهناك من يفضل شرب العصير أو مشروبات غازية والتي قدرت نسبتها بـ 02 % .

إلا أن المتعارف عليه تناول الفاكهة مباشرة بعد الانتهاء من الأكل وهي ثقافة غذائية مستوحاة من قيم وعادات المجتمع الجزائري وخصوصا الأسرة بولاية وهران «مدينة: أرزيو، بطيوة، عين الترك، العثمانية»، بحيث تعتبر هذه الثقافة عادة متوارثة من جيل إلى جيل.

الجدول رقم 12: « يوضح الشيء الذي تراعيه الاطارات النساء في اعدادها للوجبة لأبنائها

النسبة	التكرار	الاقتراح
54%	59	أكل صحي
08%	09	شكل الوجبة
38%	41	ذوق الوجبة
100%	109	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول الذي يوضح ما تراعيه الاطارات النساء في اعدادها للوجبة لأبنائها يتضح بأن الاطارات النساء تقوم بتحضير أكل صحي لأبنائها والتي قدرت نسبتها بـ « ، « 54 % بينما التي تراعي في اعدادها للوجبة ذوق الوجبة فقدرت نسبتها بـ 38 % ، أما بالنسبة التي تراعي في اعدادها للوجبة شكل الوجبة فقدرت نسبتها بـ 08 % . يمكن تفسير ذلك في أن التحسن في المستوى التعليمي للإطارات النساء يجعلهن يراعين المحتوى الصحي للوجبة المحضرة للأبناء، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم « 09 » المتعلق بالتغذية الجيدة في نظر المبحوثين، وعليه فإن هؤلاء الاطارات النساء يعرفن ضرورة الأكل الصحي لأبنائهن ويحاولن توفيره لهم وفق بثقافتهم وما يعرفونه.

الجدول رقم 13: « يوضح ما يستهلك في فطور الصباح:

النسبة	التكرار	التعليق	النسبة	التكرار	الاقتراح
% 56	50	عادة مكتسبة في المجتمع الجزائري ولم نستطع تغييرها.	% 83	90	قهوة وحليب معا
% 11	10	تعودنا عليها منذ الصغر.			
% 33	30	لأن ذوق الحليب لوحده غير مرغوب فيه			
% 100	90	المجموع			
% 100	06	هو اعتيادي	% 06	06	شاي
% 100	06	المجموع			
% 43	03	صحي وأفضل من القهوة لأبنائنا.	% 06	07	حليب فقط
% 28,5	02	لأنه ضروري لتقوية العظام.			
% 28,5	02	لأن الحليب غذاء كامل ولا يمكن خطه بمكونات أخرى.			
% 100	07	المجموع			
% 100	02	للتخفيف من وجع الرأس.	% 02	02	قهوة فقط
% 67	02	لأن التلبينة غنية بالكالسيوم والرقائق والجبن أيضا.	% 03	03	أخرى تذكر
% 33	01	البيض غني بالبروتينات.			
% 100	03	المجموع	% 100	109	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح ما يستهلك عادة في فطور الصباح أن أغلب الأسر تتناول قهوة وحليب والتي قدرت نسبتها كأعلى نسبة بـ 83 % ، وذلك حسب مبررات المبحوثين يعود إلى أن شرب القهوة والحليب يعتبر عادة مكتسبة في المجتمع الجزائري وتعودوا عليها منذ الصغر ولم يستطيعوا تغييرها والبعض الآخر يضيف القهوة للحليب لأن أبنائهم لا يفضلون ذوق الحليب لوحده، تليها نسبة « 06 % » من الأسر الذين يستهلكون

شاي أو حليب فقط وذلك حسب مبررات المبحوثين يعود إلى الشاي اعتادوا على شربه صباحا بينما الحليب فإنهم يرونه صحي ويقوي العظام وأفضل من القهوة لأبنائهم.

الجدول رقم 14 يوضح الأغذية التي لا تستغني الأسر عنها في فصل الشتاء

النسبة	التكرار	الاقتراح
33 %	33	1 - الحبوب «عدس، حمص، فاصولياء»
33 %	33	2 - الحمضيات «برتقال»
05 %	05	3 - خضر وفواكه كسلطة أو حساء
20 %	20	4 - اللحوم بكل أنواعها «لحوم حمراء أو بيضاء، أسماك»
09 %	09	5 - عجائن
100 %	100	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه الذي يوضح الأغذية التي لا تستغني الأسر عنها في فصل الشتاء يتضح بأن أغلب المبحوثين أكدوا بأن هذه الأغذية تتمثل في الحبوب والحمضيات والتي قدرت كأعلى نسبة بـ « 33 % تليها اللحوم بكل أنواعها بنسبة 20 % بينما قدرت نسبة العجائن بـ « 09 % و قدرت كآخر نسبة للخضر والفواكه كسلطة وكحساء بـ 05 % .

يمكن تفسير ذلك في أن الأسرة بولاية وهران «مدينة: أرزيو، بطيوة، عين الترك، العثمانية» تعي الأغذية التي يحتاجها الفرد في فصل الشتاء وخاصة أن هذا الأخير يمتاز ببرودته مما يجعل جسم الفرد يحتاج إلى أغذية كالحبوب والحمضيات واللحوم بكل أنواعها وحسب رأيهم فهي أغذية ثقيلة هذا على حسب قول المبحوثين "تشبع والليل طويل" والتي قد تزوده بالعناصر الغذائية التي تقيه البرد، بينما فصل الصيف فهو بحاجة إلى السلطة والأكلات الباردة.

الجدول رقم 15: « يوضح الأطباق التقليدية التي تحضرها الأسرة ومتى يتم تحضيرها

النسبة	التكرار	الاقتراح
44 %	44	بركوكس و كسكس «طعام».
30 %	30	فلفلة و شربة عدس.
22 %	22	رشته و محاجب.
04 %	04	دوارة.
100 %	100	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح الأطباق التقليدية التي تحضرها الأسرة ومتى يتم تحضيرها أن الأسر التي تحضر بركوكس وكسكس بلغت أعلى نسبة باعتبارها لها قيمة اجتماعية عند الجزائريين والتي قدرت بـ 44 % ، تليها نسبة « 30 % » من الأسر التي تحضر فلفلة وشربة عدس، بينما قدرت نسبة « 22 % » من الأسر التي تحضر رشته ومحاجب، وقد قدرت كآخر نسبة بـ 04 % للأسر التي تحضر طبخة الدوارة أو بوزلوف. وغالبا ما تحضر الأسرة بولاية وهران «مدينة: أرزيو، بطيو، عين الترك، العثمانية» الأطباق التقليدية في العطلة الأسبوعية ، في المناسبات الدينية.

الجدول رقم 16: « يوضح ترتيب تناول هذه المكونات: سلطة، لحم، خضر، فواكه، سائل:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
54 %	54	خضر، لحم، سلطة، فواكه، سائل
17 %	17	سلطة، خضر، لحم، فواكه، سائل
05 %	05	خضر، سلطة، لحم، فواكه، سائل
24 %	24	لحم، خضر، سلطة، فواكه، سائل
100 %	100	المجموع

من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه الذي يوضح ترتيب تناول الأسر لهذه المكونات: سلطة، لحم، خضر، فواكه، سائل يتضح أن أغلب الأسر ترتبها كالتالي: خضر، لحم، سلطة، فواكه، سائل والتي قدرت نسبتها بـ « 54 % تليها نسبة « 24 % من الأسر التي تفضل ترتيبها كالتالي: لحم، خضر، سلطة، فواكه، سائل، بينما قدرت نسبة 17 %

من الأسر الذي يفضل ترتيبها بدءا بالسلطة، خضر، لحم، فواكه، سوائل، بينما قدرت نسبة « 05 % » للأسر التي تتناول كالتالي: خضر، سلطة، لحم، فواكه، سوائل.

الجدول رقم : 17 يوضح الأطعمة التي لا تأكلها أفراد الأسرة المبحوثة

النسبة	التكرار	الاقتراح
% 17	17	العجائن.
% 13	13	بعض الحبوب كالعدس والفاصولياء.
% 20	20	اليقطين، بعض الخضر كاللفت، القرنبيط، الشيفلور، جريوات، شمندر، سلق،
% 20	20	شربة الخضار.
% 10	10	الأطعمة التي تحتوي على زيت الزيتون.
%19	19	لا توجد.
% 100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح الأغذية التي لا يستهلكها أفراد الأسرة المبحوثة أن المبحوثين أكدوا بأن أفراد أسرهم لا يفضلون بعض الخضر كاللفت، القرنبيط «الشيفلور»، « جريوات، شمندر، سلق، اليقطين وكذلك الذين لا يستهلكون شربة الخضار والتي كانت نسبتهم متساوية والتي قدرت بـ « 20 % » تليها نسبة « 19 % » بالنسبة للأفراد الذين يستهلكون كل شيء ولا توجد أطعمة لا يستهلكونها، بينما قدرت نسبة « 17 % » بالنسبة للأفراد الذين لا يستهلكون العجائن، وتليها نسبة « 13 % » من الأفراد الذين لا يستهلكون بعض الحبوب كالعدس والفاصولياء، وكآخر نسبة قدرت بـ « 10 % » بالنسبة للأفراد الذين لا يستهلكون الأطعمة التي تحتوي على زيت الزيتون.

الجدول رقم «:» 18 يوضح تأثير الاطارات النساء بعرض السلع الغذائية في الإشهار

النسبة	التكرار	في حالة الاجابة ب نعم تتمثل هذه السلع في	النسبة	التكرار	الاقتراح
42 %	25	الياغوررت، جبن، شوكولاتة، بسكويت وعصير.	60 %	60	نعم
33 %	20	الكسكس، القهوة، الفرينة.			
22 %	13	مملحات و مكسرات.			
03 %	02	المأكولات الجاهزة.			
100 %	60	المجموع			
			40 %	40	لا
			100 %	100	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح اثاره انتباه الاطارات النساء لعرض السلع الغذائية في الإشهار أن نسبة الاطارات النساء اللواتي يثيرهن عرض بعض السلع الغذائية في الاشهار قدرت بـ « 60 % » مقارنة مع النساء اللواتي لا يثيرهن عرض هذه السلع بنسبة « 40 % » وقد أجملت المبحوثات أن هذه السلع تتمثل في ياغوررت، جبن، شوكولاتة، بسكويت، عصير وكذلك الكسكس، القهوة، الفرينة وكذلك مملحات و مكسرات والمأكولات الجاهزة.

نفسر ذلك بأن تأثر الأسرة بولاية وهران «مدينة: أرزيو، بطيوة، عين الترك، العثمانية» بالسلع المعروضة في الإشهار دلالة على التأثير الكبير لما يعرض عبر وسائل الإعلام و قنوات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بثقافة الادخار:

الاسرة الجزائرية تتأثر بصورة مباشرة من ارتفاع الاسعار مما يجعل هذا التأثير يسقط مباشرة على الميزانية المعتمدة من هذه الاخيرة و تجعلها تغيرها من الحين للاخر لكي تتلائم مع هذه الاسعار, اما الاجابات ب لا فكانت بنسبة 14,3% و هذا راجع الى الاسرة المستهلكة التي لديها احتياطي يتم العمل به في الأزمات لكي لا تتأثر ميزانيتها , أما الإجابات بأحيانا فكانت بنسبة 10,7% و هذا يدل ان الاسر قد تتأثر و لكن ليس بصفة مستمرة و لكن بصفة متقطعة بين الحين و الاخر.

يتبين لنا أن الإجابات بكون الارتفاع غير طبيعي في الأسعار كانت بنسبة 82,2% و هذا يدل على ان الاسرة الجزائرية قد لمست ارتفاعا غير معقول مقارنة مع ما تحققه هذه المواد المستهلكة من منفعة , اما الاجابات بانه ارتفاع طبيعي يحدث في كل الدول فكانت بنسبة 17,9% و هذا راجع ان الاسر قد بدأت في عملية الادخار.

الاجابات بغير راضي كانت بنسبة 92,9% و هذه النسبة الكبيرة تدل على ان مجمل الاسر المستهلكة غير مؤيدة تماما لهذه السياسة المتمثلة في ترشيد الانفاق او حتى التقشف ان اردنا تسميته بذلك و هنا يتبين لنا ان الدولة لم تاخذ بعين الاعتبار الاسرة باعتباره حلقة جد مهمة في هذه المعادلة.

اما الاجابات براضي و احيانا فقد شاركتنا نفس النسبة ب 3,6% و هذه النسبة راجعة الى ان الاسر اصبحت متفطنة الى حد ما بمجريات الازمة الواقعة و ترى ان هذه السياسة قد كانت مفروضة نتيجة انخفاض اسعار المحروقات وكون الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي بالدرجة الاولى.

فيما يتعلق بالسؤال "أين تدخر أموالك"، فبلغ الحساب البريدي ما نسبته 69.4% في حين كانت نسبة المتعاملين مع البنك 30.6% ، وهو ما يوضح تفضيل الأفراد الجزائريين ادخار أموالهم في حسابات التوفير بالبريد على الحساب البنكي.

بالنسبة للسؤال المتعلق بتأثير سلوك الاستهلاك على ثقافة الادخار، يتضح وجود حياد حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.26) (،) و يعود ذلك إلى أن أغلبية المستجيبين اتفقوا على الحياد فيما يخص الاحتفاظ بفواتير المشتريات لمراجعة الحسابات في آخر الشهر، القيام بتدوين النفقات الشهرية وعملية البيع بالتقسيط، بالإضافة إلى أنهم أجمعوا على عدم

الموافقة بالنسبة لطلب قروض استهلاكية بمتوسط بلغ 2.48) (، هذا ما يشير إلى أن السلوك الاستهلاكي لأفراد العينة لا يؤثر على ثقافتهم الادخارية وهذا يعتبر شيء ايجابي للاتجاه نحو الادخار على حساب الاستهلاك.

اتفاق أغلبية أفراد العينة على أهمية تربية الأبناء وتوعيتهم على الادخار، ما يجعلهم أكثر استقراراً في حياتهم المستقبلية من الناحية المادية، أما فيما يخص الفقرة المتعلقة بفتح دفتر توفير للأبناء فهناك حياد، وهذا مرده إلى الحالة العائلية لأفراد العينة والتي تميزت بارتفاع عدد الذين ليس لديهم أبناء بنسبة 38.3% .

تكشف البيانات الواردة في المحور الثالث والمتعلق بأهمية الوعي الادخاري وجود اتفاق ما بين فقرات هذا المحور بمتوسط حسابي عام قدر ب 3.66) (، وهذه النتائج تشير إلى إدراك أفراد عينة الدراسة بأهمية الوعي الادخاري لكونه يزيد من حجم ادخارهم ويجنبهم الوقوع في الأزمات المالية والطوارئ، خلافاً على ذلك فقد اتجهوا إلى الحياد بخصوص عبارة تأثير العائلة والأصدقاء على الرغبة في الادخار وهذا راجع إلى تميز أفراد العينة بالاستقلالية وحرية التصرف في أموالهم.

عدم وجود ثقافة بنكية لأغلبية المستجيبين ورفضهم التعامل مع البنك وادخار أموالهم في الحسابات البنكية وتفضيل الادخار في حسابات التوفير بالبريد، ما يؤكد ذلك نسبة أفراد العينة التي تتعامل مع مركز البريد والتي قدرت ب 69.4% في حين بلغت نسبة المتعاملين مع البنك 30.6% ، والسبب في ذلك تفسره المتغيرة المستقلة الممثلة بالعبارة "الوازع الديني له تأثير على تعاملي مع البنك" حيث هناك اتفاق عام بمتوسط مرتفع قدر ب 3.92) (، وهذا يعكس تمسك عينة الدراسة بالضوابط الدينية الإسلامية حول تجنب ادخار أموالهم لدى البنوك لطبيعة تعاملها بمعدلات الفائدة.

السبب في اختلاف تأثير سلوك الاستهلاك على ثقافة الادخار بين الاطار الرجل و المرأة بمؤسسة ميناء أرزيو يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، مما يولد لديهم سلوك استهلاكي مغاير على الموظف في المهن الحرة بالتالي يكون اختلاف في ثقافة الادخار على حسب نمط الاستهلاك.

• خاتمة الفصل الثالث:

السلوك الاستهلاكي لأفراد العينة لا يؤثر على ثقافتهم الادخارية وهذا يعتبر شيء ايجابي للاتجاه نحو الادخار على حساب الاستهلاك. أفراد العينة على دراية كبيرة بأهمية تربية الأبناء وتوعيتهم على ثقافة الادخار. إدراك أفراد عينة الدراسة بأهمية الوعي الادخاري لكونه يزيد من حجم ادخارهم ويجنبهم الوقوع في الأزمات المالية والطوارئ، نقص الاهتمام بالثقافة البنكية لأغلبية المستجيبين ورفضهم التعامل مع البنك وادخار أموالهم لديه، والسبب في ذلك يرجع إلى تمسكهم بالوازع الديني وتجنبهم التعامل بمعدلات الفائدة. أن هناك اختلاف في تأثير سلوك الاستهلاك على ثقافة الادخار بين الجنسين، والسبب في ذلك يرجع لاختلاف حاجات ورغبات الذكور والإناث في الاستهلاك، الذي يؤثر بدوره في اختلاف ثقافتهم الادخارية.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا للنتائج التالية:

- 1) السلوك الاستهلاكي لأفراد العينة لا يؤثر على ثقافتهم الادخارية وهذا يعتبر شيء ايجابي للاتجاه نحو الادخار على حساب الاستهلاك.
- 2) أفراد العينة على دراية كبيرة بأهمية تربية الأبناء وتوعيتهم على ثقافة الادخار.
- 3) إدراك أفراد عينة الدراسة بأهمية الوعي الادخاري لكونه يزيد من حجم ادخارهم ويجنبهم الوقوع في الأزمات المالية والطوارئ،
- 4) نقص الاهتمام بالثقافة البنكية لأغلبية المستجيبين ورفضهم التعامل مع البنك وادخار أموالهم لديه، والسبب في ذلك يرجع إلى تمسكهم بالوازع الديني وتجنبهم التعامل بمعدلات الفائدة.
- 5) أن هناك اختلاف في تأثير سلوك الاستهلاك على ثقافة الادخار بين الجنسين، والسبب في ذلك يرجع لاختلاف حاجات ورغبات الذكور والإناث في الاستهلاك، الذي يؤثر بدوره في اختلاف ثقافتهم الادخارية.
- 6) الزوج هو الذي يقوم بعملية التسوق غالباً مرة في الأسبوع من السوق الأسبوعي وهناك من يقتنون المواد الغذائية الجافة مرة في الشهر، وهذا يرجع إلى التسيير أو التدبير المنزلي لكل أسرة.
- 7) قدرت أعلى نسبة للأجر الشهري «من خمسة ملايين إلى 10 ملايين سنتيم» بـ « 47 % وهذا يدل على أن الأسر نوعاً ما ميسورة الحال كون أن مصدر الدخل يأتي من كلا النوعين الاجتماعيين وبإمكانهم اقتناء المواد الغذائية اللازمة لأفرادها، يليها الأجر الشهري «من مليون سنتيم إلى خمسة ملايين» بنسبة « 40 % وكأخر نسبة للأجر الشهري «أكثر من 10 ملايين سنتيم» قدرت بـ 13 % .
- 8) أغلب المبحوثين يقتنون سلعتهم الغذائية من المحل التجاري والتي قدرت نسبتها بـ « 37 % بينما الذين يقتنون سلعتهم الغذائية من السوق الأسبوعي فقدرت بنسبهم بـ « 35 % ويليهما الذين يقتنون سلعتهم من محل الحي بنسبة « 22 % أما بالنسبة للذين يقتنون سلعتهم الغذائية من السوق اليومي فقدرت نسبتهم بـ . « 08 % .
- 9) اتفاق أغلبية أفراد العينة على أهمية تربية الأبناء وتوعيتهم على الادخار، ما سيجعلهم أكثر استقراراً في حياتهم المستقبلية من الناحية المادية، أما فيما يخص الفقرة المتعلقة بفتح دفتر توفير للأبناء فهناك حياد، وهذا مرده إلى الحالة العائلية لأفراد العينة والتي تميزت بارتفاع عدد الذين ليس لديهم أبناء بنسبة 38.3 % .
- 10) عدم وجود ثقافة بنكية لأغلبية المستجيبين ورفضهم التعامل مع البنك وادخار أموالهم في الحسابات البنكية وتفضيل الادخار في حسابات التوفير بالبريد، ما يؤكد ذلك نسبة أفراد العينة التي تتعامل مع مركز البريد والتي قدرت بـ 69.4 % في حين بلغت نسبة المتعاملين مع البنك 30.6 % ، والسبب في ذلك تفسره المتغيرة المستقلة الممثلة بالعبرة" الوازع الديني له تأثير على تعاملهم مع البنك " حيث هناك اتفاق عام بمتوسط مرتفع قدر بـ 3.92 () ، وهذا يعكس تمسك عينة الدراسة بالضوابط الدينية الإسلامية حول تجنب ادخار أموالهم لدى البنوك لطبيعة تعاملها بمعدلات الفائدة.

الختامة:

الختامة

الخلاصة:

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى فهم سلوك الاستهلاك وثقافة الادخار في حياة العامل الصناعي والعائلة الجزائرية بوجه العموم، حيث يعتبر القطاع العائلي أكبر قطاع في الاقتصاد الوطني ويساهم بشكل مباشر في زيادة الاستهلاك الوطني.

كما تطرقنا إلى تعريف كلتا الظاهرتين، مع إبراز أنواعهم و محدداتهم، والنظريات السوسولوجية والغير سوسولوجية بصفة مفصلة مع محاولة فهم أنماط الاستهلاك والادخار لدى الأسر الجزائرية، حيث استنتجنا وجود اختلاف في الأذواق والتي نتج عنها تمايز بين الأسر الجزائرية.

فالممارسة الاستهلاكية تُنتج التمايز الاجتماعي بين الأفراد والأسر، وقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لفهم الظاهرتين في المجتمع الجزائري عامة ولدى العمال الصناعيون خاصة.

ونذكر ان سلوك المستهلك يُعتبر من أهم المواضيع التي تعتمد بصفة أساسية على دراسة و تحليل العوامل البيئية والمواقف المؤثرة على قرارات الشراء الخاصة باختيار المنتجات، وكان هذا استنتاج بعد القيام بالعمل الميداني على فئة من العمال الصناعيين بمؤسسة اريزو EPA، وقد اتضح لنا أنّ الطبقة لها دور فاعل في انتشار الاستهلاك في المجتمع، أيّ نوع المهنة وجودتها تؤثر كل التأثير على استهلاك الفرد و نسبة ادخاره او انعدامها. ويرجع ذلك كله إلى اختلاف الدخل الخاص بكل مهنة، ومنه يتم تشكيل نمط الاستهلاك.

وأكدنا ذلك من خلال الجداول و البيانات التي تشير إلى هذا التباين الواضح، كما ركزت هذه الدراسة على معرفة ثقافة الادخار التي تتبّعها العائلات الجزائرية، إذ يعتبر الادخار صمام أمان لها ضد التوتر والقلق مما يخبئه المستقبل.

لذا نرى أنه ينصح بإجراء دورات تكوينية حول كيفية الادخار الذي يرتبط ارتباطاً وطيداً بكيفية تدبير ميزانية الأسرة. حيث تختلف طرق الادخار، لكنها تصب جميعاً في كون الأسرة التي تعتمد الادخار على إمكانية تطبيق مشاريعها المستقبلية في ظل غلاء الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة، وفي ظل ضغط متطلبات الحياة.

اتضح وجود العديد من العقبات التي تحول دون الادخار لدى العائلات بالشكل المطلوب، نذكر منها انخفاض متوسط الدخل الفردي، ارتفاع الأسعار، التضخم، إضافة إلى البطالة والفقر و غيرها من العوامل.

و نظراً لأهمية الادخار نرى أنه من المهم الحرص على توعية وتوجيه الافراد نحو الادخار والاستهلاك العقلاني والاعتدال من أجل مستقبل افضل للأسر، وحكومة ناجحة، وبلد متطور.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

• الكتب:

- (1) ناظم محمد نور الشمري, محمد موسى الشروف, مدخل في علم الاقتصاد, دار زهران, عمان الاردن 1999.
- (2) طارق الحاج, علم الاقتصاد ونظرياته, دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان 2005.
- (3) ناظم محمد نور الشريف, محمد موسى الشروف, مدخل في علم الاقتصاد , دار زهران, عمان الأردن 1999.
- (4) أموري هادي كاظم, سعيد عوض المعلم, تقدير وتحليل نماذج الاستهلاك ما بين دوال أنجل ومنظومات الطلب, دار المناهج, عمان الاردن, الطبعة الأولى 2001 .
- (5) ضياء مجيد الموسوي, النظرية الاقتصادية, ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية, الجزائر , 2007.
- (6) جرياني ويزة, استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية (الفترة ما بين 1990-2010) سنة 2014, جامعة البويرة.
- (7) أبو قحف عبد السلام, "التسويق وجهة نظر معاصرة" , مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع, الإسكندرية, مصر.
- (8) أبو سعيد الديوه جي, تيسير محمد العجارمة, "التسويق الدولي" , الحامد للنشر والتوزيع الجبهة, الأردن, 2000.
- (9) احمد شاکر العسكري, "التسويق (كدخل استراتيجي)", دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن 2000.
- (10) احمد علي سليمان, "سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق", الإدارة العامة للطباعة والنشر, الرياض, المملكة العربية السعودية, 2000.
- (11) أمين عبد العزيز حسن, "إستراتيجيات التسويق في القرن الحادي والعشرين", دار قباء للنشر والتوزيع, القاهرة, 2001.
- (12) حمد الغدير, رشاد الساعد, "سلوك المستهلك", دار زهران للنشر ,عمان, 1997.
- (13) نعيم العبد عاشور, رشيد نمر عودة , " مبادئ التسويق" , دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2001.
- (14) محمد الباشا, نظمي شحاتة, محمد الجيوسي, رياض الحلبي, "مبادئ التسويق", دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان,الأردن, 2000.
- (15) عائشة مصطفى الميناوي, "سلوك المستهلك, المفاهيم والاستراتيجيات", ط2, مكتبة عين شمس, القاهرة, 1998.
- (16) عصام الدين أمين أبو علفة ,التسويق (المفاهيم ,الإستراتيجيات),مؤسسة حورس الدولية ,الإسكندرية مصر 2002.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد - وهران 02-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا

تخصص: ماستر علم الاجتماع التنظيم و العمل



دليل المقابلة النصف موجهة

رقم:

في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل، بعنوان: "دراسة سلوك الاستهلاك و ثقافة الادخار - دراسة سوسيولوجية ميدانية لدى عمال و إطارات مؤسسة ميناء أرزيو EPA"، لنا الشرف أن نجري مع سيادتكم هذه المقابلة لغرض البحث العلمي.

الطالبتين: ملياني فاطمة الزهراء و حسين سولاف

البريد الالكتروني:

اسم و لقب الأستاذ المشرف: د. بن شارف حسين

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية:

- 1) السن؟
- 2) النوع الاجتماعي؟
- 3) المستوى التعليمي؟
- 4) الحالة المدنية؟
- 5) ما هو عدد أفراد الأسرة؟
- 6) ما هو عدد البطالين في الأسرة؟
- 7) ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟
- 8) ما هو راتبك؟

المحور الثاني: دراسة السلوك الاجتماعي الشرائي:

- 9) هل مرتبك يكفيك لقضاء حاجاتك الشخصية و حاجات أسرتك؟
- 10) هل لك مداخل هامشية تدعم بها القدرة الشرائية للعائلة؟
- 11) تفرض العوامل الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و نفسية عليك سلوك شرائي معين؟
- 12) تعتمد في قرار الشراء على رأي الآخرين؟
- 13) تميل إلى التشاور مع أفراد أسرتك عند شراء السلع و الخدمات؟
- 14) تلعب العادات و التقاليد دورا مهما في اتخاذ قرار الشراء معين؟
- 15) تؤثر الإعلانات التلفزيونية و الرقمية بشكل كبير في قرار الشراء لديك؟
- 16) عند اتخاذ القرار الشراء تعتمد على خبرات سابقة؟
- 17) سلوكك الشرائي يتغير حسب المواسم؟
- 18) هل يتغير سلوكك الشرائي خلال شهر رمضان؟
- 19) يؤثر الجانب الديني في توجيه السلوك الشرائي؟
- 20) هل جربت التسوق الإلكتروني من قبل؟
- 21) هل تظن أن التسوق الإلكتروني يمنحك أكثر خصوصية؟
- 22) هل تؤثر الاعلانات التجارية على سلوكك الشرائي؟

المحور الثالث: دراسة السلوك الاجتماعي للادخار:

- 23) هل لديك حساب بنكي للادخار و التوفير؟
- 24) هل تدخر المال؟
- 25) ما هي الأسباب التي تدفع بك إلى إدخار المال؟
- 26) كيف تقيم وضعك المادي بالمقارنة مع كلفة الحياة الاجتماعية؟
- 27) ما رأيك في تأثير الإصلاحات الاقتصادية على القدرة الشرائية في الجزائر؟



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد - وهران 02-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا

تخصص: ماستر علم الاجتماع التنظيم و العمل



الاستمارة (نموذج مغلق)

رقم:

في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل، بعنوان: "دراسة سلوك الاستهلاك و ثقافة الادخار - دراسة سوسيولوجية ميدانية لدى عمال و إطارات مؤسسة ميناء أرزيو EPA"، لنا الشرف أن نلتبس منكم ملأ هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي.

الطالبتين: ملياني فاطمة الزهراء و حسين سولاف

البريد الالكتروني:

اسم و لقب الأستاذ المشرف: د. بن شارف حسين

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية:

- (1) الفئة العمرية؟ هل ما بين: - 24 و 34 سنة - 34 و 44 سنة
- 44 و 54 سنة - 54 سنة وأكثر
- (2) النوع الاجتماعي؟ - ذكر - أنثى
- (3) المستوى التعليمي؟ - بدون مستوى
- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي
- دراسات ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه)
- التكوين المهني
- (4) الحالة المدنية؟ - أعزب - متزوج - مطلق - أرمل
- (5) ما هو عدد أفراد الأسرة؟ من 01 الى 03 من 04 الى 06 أكثر من 07
- (6) ما هو عدد البطالين في الأسرة؟ من 01 الى 03 من 04 الى 06 أكثر من 07
- (7) ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟ - شقة - حوش - فيلا
- (8) طبيعة السكن؟ ملكية خاصة ملكية عائلية كراء
- (9) نمط العيش؟ - مع العائلة الكبيرة - مع العائلة الشخصية
- (10) هل لديك سيارة؟ - نعم - لا
- (11) هل أنت معتاد على تنظيم عطلة العائلة؟ - نعم - لا
- (12) ما هو راتبك؟ - أقل من 50000 دج - ما بين 60000 دج و 100000 دج
- ما بين 110000 دج و 150000 دج - 160000 دج وأكثر

المحور الثاني: دراسة السلوك الاجتماعي الشرائي:

- (13) هل مرتبك يكفيك لقضاء حاجاتك الشخصية و حاجات أسرتك؟ - نعم - لا
- (14) هل لك مداخل هامشية تدعم بها القدرة الشرائية للعائلة؟ - نعم - لا
- (15) وتيرة الشراء؟
- مرة في اليوم مرة في الأسبوع مرة في الشهر غير منتظمة
- (16) طبيعة الشراء اليومي؟
- مواد غذائية خضر وفواكه لحوم مشروبات حلويات
- (17) ميزانية الشراء اليومي؟
- أقل من 1.000 دج ما بين 1.000 دج و 2.000 دج
- ما بين 2.000 دج و 3.000 دج من 3.000 دج فما فوق
- (18) فضاء التسوق؟
- محل الحي سوق مركز المدينة مركز تجاري السوق الإلكتروني
- (19) لماذا قمت بشراء منتجاتك من هذه الأماكن؟ القرب السعر الجودة الخدمات

- (20) ما هي كمية المنتجات التي تقوم بشرائها؟ كمية قليلة كمية متوسطة كمية كبيرة
- (21) عملية الشراء يسبقها تفكير مسبق؟ نعم لا
- (22) تفرض العوامل الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية ونفسية عليك سلوك شرائي معين؟ نعم لا
- (23) تعتمد في قرار الشراء على رأي الآخرين؟ نعم لا
- (24) تميل إلى التشاور مع أفراد أسرتك عند شراء السلع و الخدمات؟ نعم لا
- (25) وضع ميزانية خلال الشهر؟ نعم لا
- (26) تلعب العادات والتقاليد دورا مهما في اتخاذ قرار الشراء معين؟ نعم لا
- (27) تؤثر الإعلانات التلفزيونية و الرقمية بشكل كبير في قرار الشراء لديك؟ نعم لا
- (28) عند اتخاذ القرار الشراء تعتمد على خبرات سابقة؟ نعم لا
- (29) سلوك الشرائي يتغير حسب المواسم؟ نعم لا
- (30) هل يتغير سلوكك الشرائي خلال شهر رمضان؟ نعم لا
- (31) ما هي أكثر المنتجات التي تقوم بشرائها خلال شهر رمضان؟
- (32) هل تكون ميزانية شهر رمضان مثل باقي الأشهر؟ نعم لا
- (33) يؤثر الجانب الديني في توجيه السلوك الشرائي؟ نعم لا
- مواد غذائية خضر وفواكه لحوم مشروبات غازية حلويات
- (34) هل جربت التسوق الإلكتروني من قبل؟ نعم لا
- (35) هل تضن أن التسوق الإلكتروني يمنحك أكثر خصوصية؟ نعم لا
- (36) التسوق عبر الانترنت يتيح لك معرفة كافة المعلومات اللازمة عن المنتجات التي ارغب في شرائها. نعم لا
- (37) يوفر التسوق عبر الانترنت معرفة التقييمات للمنتج من خلال آراء المستهلكين الآخرين. نعم لا
- (38) يوفر التسوق عبر الانترنت منتجات و سلع غير موجودة في الأسواق المحلية و بأسعار مخفضة. نعم لا
- (39) هل تؤثر الاعلانات التجارية على سلوكك الشرائي؟ نعم لا
- (40) حاليا، ما هي الوضعية التي تشعر بها شخصيا بأنك قريب منها أكثر؟
- لديك رغبة في الشراء و لديك الوسائل لتحقيقها.
 - لديك رغبة في الشراء و ليست لديك الوسائل لتحقيقها.
 - ليست لديك رغبة في الشراء رغم انك تتوفر على وسائل تحقيقها.
 - ليست لديك رغبة في الشراء و لا تتوفر على الوسائل لتحقيقها.

المحور الثالث: دراسة السوك الاجتماعي للادخار:

(41) مقارنة بالسنة الماضية، هل تشعر أنك؟

- توصلت إلى ادخار مبلغ مالي بسهولة.
- توصلت إلى ادخار مبلغ مالي بصعوبة.
- توصلت إلى ادخار مبلغ مالي لا بأكثر و لا بأقل صعوبة من السنة الماضية.
- لم تدخر مالا.

(42) هل لديك حساب بنكي للادخار و التوفير؟

(43) هل تدخر المال؟ شهريا سنويا نادرا

(44) ما هي الأسباب التي تدفع بك إلى إدخار المال (اختيارات متعددة)؟

الطوارئ المفاجئة

مصاريف علاجية

الشراء أكثر

ادخار المال للسنوات المقبلة من أجل العائلة

الاستثمار في تجارة

الاستثمار في بناء منزل أو اقتناء ملكية

الحج و العمرة

السفر و الإقامة بالخارج

تقاعد مريح

(45) كيف تقيم وضعك المادي بالمقارنة مع كلفة الحياة الاجتماعية ؟ (اختيار وحيد):

- وضع مادي حسن - وضع مادي صعب

(46) هل تفكر في تعداد الزيجات؟ (اختيار وحيد): نعم - لا

(47) ما رأيك في تأثير الإصلاحات الاقتصادية على القدرة الشرائية في الجزائر؟ (اختيار وحيد):

- لا تلبي المطالب الاجتماعية

- تحاول الإبقاء على الطبقة المتوسطة بين غني جدا و فقير جدا